

تنتانتيل

عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

هل نلوم التحالف
لقتله الدواعش؟

القبض على عنصر من تنظيم داعش، أو أية جماعة إرهابية أخرى، أو قتله عمل طيب. لاشك في هذا، ففعل الاعتقال أو القتل يعني وأد تفجير انتحاري في سوق أو مدرسة أو مستشفى أو سواها في مهده، ذلك أن كل عنصر إرهابي مشروع عمل إرهابي يمكن أن يكون ضحاياه بالعشرات.

على القياس، يكون ما فعلته قوات التحالف الدولي ضد داعش أخيراً عملاً عظيماً. وما فعلته أنها قتلت ٨٥ داعشياً من عناصر القافلة المحاصرة في الصحراء السورية، وهي القافلة التي تحركت من جرود عرسال اللبنانية باتجاه بلدة البوكمال السورية الواقعة على الحدود مع العراق، بموجب ترنيبات أسفرت عنها مفاوضات بين التنظيم الإرهابي من جهة وتنظيم حزب الله اللبناني والحكومة السورية من الجهة الأخرى، يقضي بالانتقال الآمن بحافلات مكيّفة لأكثر من ٣٠٠ من مقاتلي التنظيم مع عوائلهم إلى البوكمال التي يسيطر عليها التنظيم الإرهابي، مقابل الكشف عن مصير عسكريين لبنانيين وإيرانيين ومقاتلين من حزب الله سقطوا في أيدي التنظيم الإرهابي في وقت سابق، وتبين الآن أن التنظيم قد قتلهم جميعاً.

قوات التحالف الدولي التي عرقلت تقدّم القافلة الداعشية وأوقفتها وسط الصحراء منعاً لوصولها إلى وجهتها عند الحدود العراقية، أوضحت في بيان أنها استهدفت عناصر التنظيم بشكل منفرد، إماً ضمن القافلة أو أثناء محاولتهم مغادرتها في مجموعات صغيرة في سيارات، وقالت "بمجرد ابتعاد مقاتلي التنظيم بقدر كاف من الحافلات، استهدفناهم وسنواصل استهدافهم... حيث يمكننا إصابتهم بدون إلحاق الضرر بالمدنيين في القافلة".

لايد أن هذا الجبر قد أزعج أولئك الذين أيدوا الصفقة الثلاثية المشينة التي أريد لها أن تكون على حساب مصالح العراق وأمن الشعب العراقي، فهؤلاء أخذوا موقفاً شديد الغرابة بتنديدهم بكل تصريح أو كتابة عبّرت عن الاستهجان لما قام به حزب الله والنظام السوري. بل إن أحد رجال الدين الشيعة المرموقين المنددين بالصفقة، هو الشيخ فاضل البديري، تعرّض لمحاولة اغتيال في مدينة النجف بعدما رفض سحب بيانه المندد بالصفقة (١)، وقد مثل هذا الموقف سقوطاً سياسياً وأخلاقياً مريعاً، فما من شيء يبزر أن تلوم شخصاً عن دفاعه عن مصالح وطنه وأمن شعبه.

حتى في لبنان نفسه، استنكرت عائلات الجنود اللبنانيين والحكومة اللبنانية ومعظم القوى السياسية اللبنانية الصفقة لأنها أسفرت عن تمكين القتل من الإفلات من العقاب بتأمين نقلهم بعيداً عن الأراضي اللبنانية، بل صار مطلوباً من الدولة اللبنانية التحقيق في القضية وتحديد المسؤوليات.

وطنياً وأخلاقياً، كان يتعيّن رفض الصفقة ودعم موقف الحكومة العراقية المندد بها، أو أقله السكوت وعدم النطق بما يرتقي إلى مستوى الكفر بتأييد الصفقة المشينة والدفاع عنها وتسويغها.

ما فعلته قوات التحالف الدولي ضد داعش أخيراً يكون عملاً عظيماً، وما فعلته أنها قتلت 85 داعشياً من عناصر القافلة المحاصرة في الصحراء السورية

مسؤول عربي: تمّ الانتهاء من الخطة العسكرية منذ عامين

تزامن العملية مع الاستفتاء يخبر مخاوف الحكومة المحليّة

صوت مجلس كركوك، نهاية آب الماضي، على ضم المحافظة الى استفتاء الاقليم المزمع إجراؤه في الاسبوع الاخير من شهر أيلول الحالي. ويعارض رئيس الوزراء حيدر العبادي بشدة إجراء الاستفتاء، في وقت يتحشد الجيش جنوب كركوك استعدادا لتحرير الحويجة.

وتسيطر قوات البيشمركة، منذ سنوات، على جزء كبير من الواجهة الشمالية الشرقية لمدينة الحويجة، إذ تتواجد في مسافات قريبة جدا من مواقع سيطرة داعش. ولا تتخوف البيشمركة من توقيت الهجوم على الحويجة فقط، بل يساورها الشك من تواجد قوات الحشد في مناطق جنوب وغرب الحويجة، وهو ما يثير تساؤلات عن هوية القوات التي ستمسك الأرض بعد التحرير. ومؤخراً، أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي قرب تحرير قضاء الحويجة في كركوك ومناطق غربي الأنبار من احتلال داعش.

وقال العبادي، في مؤتمره الأسبوعي الأخير، "أبشر أهالي قضاء الحويجة ومناطق غربي الأنبار بالتحرير قريباً". وتأخر العبادي في قرار تحرير الحويجة أكثر من ١٠ أشهر، إذ كان متوقفاً أن تنطلق عملية تحرير القضاء قبل اقتحام الموصل في تشرين الأول الماضي.

ومستغرب أحمد العسكري، عضو مجلس محافظة كركوك، التأخر بانطلاق عملية تحرير الحويجة، مؤكداً "خطة الهجوم منجز منذ تشرين الأول الماضي. وخلال الشهر الماضي، حذر ممثلون عن كركوك من تأجيل تحرير المدينة لفترة أخرى. وألمحوا إلى "خيارات أخرى" في حال لم تطلق الحكومة

عمليات التحرير بعد الانتهاء من تلغفر. ويؤكد أحمد العسكري، في اتصال هاتفي مع (المدى) امس، أن "تحرير الحويجة كان أكثر ضرورة من الموصل، لأن خطرها يمتد إلى عدة محافظات"، وأردف بالقول "لكن الحكومة قررت عكس ذلك". واعتبر مراقبون أن قرار إطلاق عمليات الموصل بأنه جاء بضغط من الإدارة الأمريكية لكي تتزامن مع الانتخابات بهدف تعزيز حفظ المريح الديمقراطي في مواجهة منافسه الجمهوري. وخلال الأيام الماضية، نشرت صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً تظهر أرتالا من المدرعات والسيارات العسكرية المتجهة نحو الحويجة. لكن عبدالعزيز حسن، عضو لجنة الامن والدفاع في مجلس كركوك،

الکرد في كركوك: لم يتمّ التنسيق مع البيشمركة لتحرير الحويجة

تزامن العملية مع الاستفتاء يخبر مخاوف الحكومة المحليّة

نصت أطراف كردية في مجلس محافظة كركوك وجود أي تنسيق بين البيشمركة والقوات المشتركة لإطلاق عملية تحرير الحويجة. ولا تخفي الاطراف ذاتها من توقيت العملية المرتقبة، التي تتزامن مع موعد إجراء استفتاء الاقليم، ومحاولة منع مشاركة كركوك في الاستفتاء.



يقول "أن تدخل أي قوات الى كركوك، وأن البيشمركة ستقوم بهذا الدور من داخل المحافظة". وأكدت هيئة الحشد الشعبي، قبل عيد الحويجة، أن خطة معركة الحويجة قد وضعت لكن لم يتم تحديد محاور القطعات المشاركة. وقال المتحدث باسم الهيئة أحمد الاسدي "لا تحتاج عملية توزيع المحاور في الحويجة الى وقت طويل". وتطوق قوات البيشمركة الجزء الشمالي الشرقي للحويجة وتقترب مسافة ١ كم فقط من مواقع التنظيم. بينما تتواجد قوات من الحشد الشعبي في الجنوب عند ناحية الرشاد، بمسافة تتراوح بين ٣ الى ٥ كم عن المدينة. وتعطيل الاستفتاء ويقول النائب الكردي عبد العزيز حسن ان "كركوك تعتقد ان الدفع بالحشد الشعبي وقوات اخرى باتجاه الحويجة يبدو وكأنه ضغط على المحافظة للتراجع عن قرار المشاركة بالاستفتاء". وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد قال، عقب قرار مجلس محافظة كركوك الأخير، بأنه "يرفض قرار اشتراك محافظة كركوك في استفتاء كردستان".

وبالرغم من ذلك، يؤكد العضو الكردي في مجلس كركوك "وصول قطعات من مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وقطعات مدرعة الى مناطق قريبة من بجي تقع الى الغرب من الحويجة". وتقع الحويجة على بعد ٥٠ كم من كركوك. وهي بلدة زراعية بالدرجة الاساس، وكان يقطنها ٣٠٠ الف نسمة، قبل استيلاء داعش عليها عام ٢٠١٤. ودعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان قبل أيام الى "المحافظة على حياة المدنيين وتوفير مرعات أمنة لهم ولعائلاتهم، تجنباً لوقوع خسائر أو إصابات بين صفوفهم جراء العمليات العسكرية". ولايعرف بالتحديد عدد المدنيين داخل مركز القضاء. لكن مسؤولين محليين يرجحون تواجد ١٠٠ الف نسمة، فيما تتوقع منظمات إنسانية

السفارة الأميركية: تحقيق مشترك بمقتل الطيار العراقي

يلتزم به، وكانت غايته هي العودة إلى العراق للدفاع عن بلده". وأشارت السفارة الى ان "الولايات المتحدة ملتزمة بمواصلة تدريب وتجهيز قوات الأمن العراقية لضمان قدرة هذه القوات على حماية بلادها". وأكدت ان "الولايات المتحدة والعراق يعملان معا على إجراء تحقيق شامل في هذه القضية وسيتم إعلان النتائج حالما تصبح متاحة".

في السياق ذاته، طالب عضو لجنة الامن البرلمانية ورئيس كتلة الفضيلة النائب عمار طعمة بإجراء تحقيق تشرف عليه لجنة فنية عالية المستوى للكشف عن الأسباب الحقيقية لوقوع هذه الحوادث المؤسفة والمثيرة للريبة وللمنع تكرارها مستقبلا وان احتمالات توفر أسباب مقصودة أو تخريبية في الحادثتين ليست بعيدة". وكانت رئاسة مجلس النواب قد وجهت لجنة الأمن والدفاع النيابية بالتحقيق حول تكرار تحطم طائرات الـ F١٦ بقيادة طيارين عراقيين في الولايات المتحدة الأميركية. ودعت اللجنة للتنسيق مع وزارة الدفاع بشأن الموضوع. وأيدى رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية حاكم الزامل، الاربعاء الماضي، استغرابه من تكرار تلك الحادثة، داعياً القائد العام للقوات المسلحة إلى "تشكيل لجنة مشتركة من لجنة الامن والدفاع البرلمانية ووزارة الدفاع للوقوف على الأسباب الحقيقية لتكرار هذه الحوادث.

أول اجتماع لمجلس نينوى في الموصل يشهد انسحاب العرب

الاعتبائية المرقمة (٦٣) في مقر المجلس بمدينة الموصل، مبيناً أنه "تم التصويت على إعادة هيكلة لجان المجلس لتفعيل دورها وتأييدها ما عليها من واجبات ومهام كون وجودها مهما لتنظيم العمل". وأضاف الكيكي "تم التصويت على اختيار مستشارين لكل رئيس لجنة ونائبه مع مراعاة ان يكونوا مهنيين ومن المؤسسات الحكومية، والتصويت على استحداث قسم لتربية بعشيقه لأهليتها وخدمة لأهلها كونها خرجت العديد من الطلاب ورفدت المحافظة بالعديد من المناصب، والتصويت بالإجماع على شطر مديرية تربية نينوى إلى أيمن وأيسر كون المحافظة تعتبر ثاني أكبر محافظات العراق وتوجد فيها أعداد كبيرة من الموظفين والطلاب". ولغت رئيس مجلس المحافظة إلى ان الأخير "صوت على إعلان قضاء تلغفر منطقة منكوبة لما تعرضت له من الأضرار اثناء العمليات العسكرية،

شمال بابل لمنع تسلل الإرهابيين اليها من مناطق حزام بغداد". وأوضح ان "العملية ستعمل على قطع المياه عن بعض البحيرات التي يستغلها الإرهابيون اقتصاديا لتمويل هجماتهم الإرهابية وسيتم فتح طرق عديدة وتطهير الجداول من نبات القصب وحرقة الذي يشكل مأوى للإرهابيين". وأشار الخفاجي الى ان "الخطة الامنية الجديدة تضمنت فعاليات عسكرية عديدة من اجل حماية المنطقة والمحافظة من اي عمل ارهابي يقوم به

عناصر داعش بعد خسارتهم الكبيرة في الموصل وتلغفر". واكد رئيس اللجنة الأمنية في مجلس بابل ان "حكومة بابل المحلية قدمت طلبات الى القائد العام للقوات المسلحة بان تتولى قيادة عمليات بابل مهام الامن في مناطق حزام بغداد. وحملت لقطع المياه عن بعض البحيرات التي يمتلكها اشخاص مرتبطون بتنظيم داعش في منطقة البحيرات التابعة لناحية الإسكندرية.

AL - MADA General Political Daily Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

المدير العام	غادة العاملي	رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير	فخري كريم	مدير التحرير التنفيذي	عدنان حسين	نائب رئيس التحرير	علي حسين	مدير التحرير	مازن الزبيدي	سكرتير التحرير الفني	ماجد الماجدي	المدير الفني	خالد خضير
بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



العبادي يحرك ملف الهيئات المستقلة من دون غطاء سياسي أو برلماني

يعول على تخويل سابق منحه التحالف الوطني في 2015

شكل لجنة مصغرة منذ 9 أشهر بالتعاون مع خبراء دوليين

يعول رئيس الوزراء حيدر العبادي على الموافقة الضمنية التي منحه إياها التحالف الوطني قبل ثلاث سنوات لترشيح رؤساء إلى 14 هيئة مستقلة تدار بالوكالة منذ أعوام. ويحاول العبادي هيكله 3000 منصب رفيع يدار بالوكالة، يشمل رؤساء الهيئات المستقلة، ووكلاء الوزارات، والمدراء العامين عبر لجنة شكلها قبل 9 أشهر يشرف عليها مكتبه الخاص بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بمساعدة خبراء من الأمم المتحدة.



حسم ملف وكلاء الوزارات والمدراء العامين والمستشارين. لكن المصدر أقر بوجود صعوبات كبيرة ستواجه هذه التغييرات داخل مجلس النواب. ورغم هذه المخاوف، يؤكد المصدر الحكومي ان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي حصل على موافقة ضمنية من التحالف الوطني على دعم المرشحين الذين اختارتهم اللجنة الوزارية في مجلس النواب. ويصف تيار الحكمة الوطني دعوات رئيس الحكومة لإنهاء ملف إدارة الهيئات بالوكالة بـ "المحاولة العقيمة"، معتبراً ان ذلك يندرج ضمن الدعاية الإعلامية أكثر من معالجة هذه الملفات.

وكشف العبادي، في له من أب الماضي، عن عزمه إنهاء ملف إدارة الهيئات المستقلة بالوكالة، وأكد فتح باب التقديم أمام المواطنين عبر استمارة إلكترونية، سيتم إطلاقها قريباً.

ويقول رعد الحيدري، عضو تيار الحكمة في تصريح لـ(المدى) أمس، ان "اللجنة الوزارية ستواجه مشكلة كبيرة من خلال طلبات الترشيح التي يتوقع ان تصل الى الملايين مما يعني ان عملية فرز الأسماء وتدقيقها تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين قد لا تكفي لما تبقى من عمر الحكومة"، مشيراً الى ان هناك أكثر من 3000 موقع يدار بالوكالة في الدولة العراقية.

ويضيف الحيدري ان يكون رئيس الوزراء قد ناقش ملف الهيئات المستقلة باجتماعات التحالف الوطني الاخيرة، مبيناً ان "التحالف فوّض العبادي قبل ثلاث سنوات بإنهاء ملف الوكالات في جميع المواقع إلا أنه تهاون وتأخر كثيراً"، مرجحاً "صعوبة تمرير هذه الأسماء في مجلس النواب لأنها بحاجة إلى توافق سياسي".



العبادي في مؤتمر صحفي سابق

ستحسم ملف الهيئات المستقلة على دفعتين، الأولى تقتضي تعيين رئيس جديد لـ 14 هيئة مستقلة، في حين تستكمل تسمية رؤساء باقي الهيئات في الدفعة الثانية، عازياً تقسيم الصفقة إلى "الخشية من عدم تمرير كل الهيئات داخل مجلس النواب إذا ما قدمت في دفعة واحدة".

ويؤكد المصدر السياسي أن اللجنة الوزارية ستقوم بمهام أخرى بعد إكمال ملف الهيئات المستقلة، يشمل

ويؤكد المصدر الحكومي المطلع ان "اللجنة الوزارية تعمل تحت إشراف مباشر من مكتب رئيس مجلس الوزراء على وضع البرامج الإلكترونية وحتى طريقة التقييمات التي سيخضع لها كل المرشحين"، مشيراً الى أن العمل سيكون محددًا ضمن توقيتات معينة لتسمية رؤساء الهيئات المستقلة وتقديمهم أمام البرلمان".

ويلفت المصدر القريب من مكتب رئيس الحكومة إلى أن "اللجنة الحكومية

وزير ووكيل وزير. ويتحدث المصدر الحكومي عن آلية الترشيح ومعاييرها بالقول إن "الاستمارة الإلكترونية عبارة عن حقول تتضمن حقلاً للكفاءة والخبرة والشهادة والاختصاص والبحوث، وتوضع في هذه الحقول درجات"، ولفت إلى أن "المنافسة ستكون بين المرشحين بعيداً عن التابع بالبرنامج الإلكتروني لأنه مصمم بطريقة دقيقة وعالية المستوى".

المرجات الخاصة، التي تقدر بنحو 4 آلاف درجة، تنفيذاً لورقة الاتفاق السياسي الذي تمخضت عنه حكومة العبادي في 2014. وواجهت لجنة التوازن، التي تضم في عضويتها 7 أشخاص من كتل مختلفة، أبرزهم روز نوري شاويس، وصالح الملاك، وعلى العلق، وسلطان الجميلي، وبهاء الأعرجي، صعوبات في حسم الخلاف حول إعادة هيكله 32 منصباً رفيعاً بين رئيس هيئة (بدرجة

الوزراء ان "المعايير التي اعتمدت في هذه البوابة الإلكترونية وضعت من قبل اللجنة الوزارية بمشاركة كبار الخبراء الدوليين الذين رشحتهم الأمم المتحدة للحكومة خلال فترة تطبيقها لحزمة الإصلاحات الأولى".

وكانت لجنة سياسية سميت بـ(لجنة التوازن الحكومية) - قد تم إلغاؤها بعد حزمة الإصلاحات الأولى - تسلمت أسماء المرشحين لشغل مناصب وكلاء الوزراء في إطار مساعٍ لإعادة توزيع

بغداد / محمد صباح
وتقرب اللجنة الحكومية التي توشك على إنهاء مهامها، من إطلاق موقعها الإلكتروني الذي سيقتبل طلبات الترشيح من مختلف الشرائح بعيداً عن الخلفيات السياسية.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء، في شهر أب الماضي آليات الترشيح لشغل المناصب العليا ورئاسة عدد من الهيئات المستقلة، مؤكداً أن المعايير التي وضعت في استمارة التقديم الإلكترونية تضمن وصول الكفاءات لإدارة تلك المقاعد وإبعاد المحاصصة وعامل الانتماء الحزبي من شغلها.

وكان العبادي قد أطلق حزمة إصلاحات في صيف 2015 تضمنت دمج وإلغاء 11 وزارة، وإحالة عشرات المدراء العامين إلى التقاعد. لكن كتلاً سياسية انتقدت هذه الإجراءات التي وصفتها بالمتسرة وغير المدروسة. واصطدمت الإصلاحات الحكومية بالتغييرات الوزارية التي حالت حتى الآن دون تسمية بدلاء لثلاث وزارات شاغرة.

ويقول مصدر مقرب من مكتب رئيس الوزراء في تصريح لـ(المدى) إن "العبادي شكل لجنة وزارية قبل تسعة أشهر مهمتها وضع المعايير والبرامج الإلكترونية لاختيار رؤساء الهيئات المستقلة ووكلاء الوزراء والمدراء العامين بعيداً عن تدخلات الكتل والمحاصصة الحزبية".

وأضاف المصدر، الذي فضل الإبقاء على هويته طي الكتمان، ان "هذه اللجنة الوزارية التي ضمت مكتب رئيس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء انتهت قبل فترة وجيزة من أعمالها التي وضعت البرامج الإلكترونية للصممة لاعتماد آلية معينة للترشيح"، مؤكداً أن "البوابة الإلكترونية باتت جاهزة وستطلق خلال الأيام القليلة المقبلة". وأوضح المصدر المقرب من مكتب رئيس

إثر اعتقال نائب سابق تورط بتهرب مسؤول فاسد الصدر يهيكّل تياره ويتخلى عن جناحه السياسي في كتلة الأحرار

عن محكمة الجنح المختصة بقضايا النزاهة والجريمة الاقتصادية وغسل الأموال. وأشارت الهيئة إلى أن "القرار يقضي بحبس المدان حبساً شديداً لمدة سنتين استناداً إلى أحكام المادة 331 عقوبات، لتسببه بإلحاق ضرر بالمال العام بلغ 30 ملياً و71 مليوناً و606 دنائير".

وفي تطور ذي صلة بتداعيات تورط نائب صديري بتهرب المسؤول البارز في وزارة الزراعة، أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، يوم الخميس، إعادة هيكله تياره، موضحاً الجهات التي ترتبط به، ولم يكن من بينها الهيئة السياسية لكتلة الأحرار.

وقال الصدر، في بيان اطلعت عليه (المدى)، انه "نظراً لمقتضيات المصلحة العامة نود إعلام الجميع بأن المؤسسات التابعة هي مكتب السيد الشهيد للشؤون الحزبية ومقره النجف الأشرف فقط، وكذلك المكتب الخاص بفرعوه كافة وتشكيلاته وتوابعه الحالية"، مؤكداً أنه "سيعلن

في وقت لاحق من قبل المكتب الخاص". وأضاف الصدر إن "من المؤسسات التابعة له مكتبه الخاص بفرعوه وتشكيلاته وسرايا السلام لحين إكمال التحرير ولجان التظاهرات"، داعياً فصيلة المسلح إلى "السعي للاندماج بالقوات المسلحة أو مع هيئة الحشد الشعبي إن كانت بمركزية الحكومة".

وكتلة الأحرار، مؤكداً أن "الكتلة التي تلك المؤسسات التي أعلن عنها الصدر، مشدداً "مع العمل الدؤوب لتفعيلها وتفعيل الاحتجاجات السلمية".

وطالب الصدر قواعد الشعبية على أحد ومرعاة المصلحة العامة وعدم تضییع حقوقهم وأن لايشنتوا أصواتهم في المرحلة القادمة للاستفادة منها في الدخول للانتخابات المقبلة أو مقاطعتها".

ويعتبر زعيم التيار الصدري أكد عبر ممثله في صلاة الجمعة أن بيانه الأخير يهدف إلى "إنهاء الفساد".

وقال محمود الجبالي، خطيب صلاة الجمعة مسجد الكوفة، إن "قرار الصدر الأخير جاء للتأكيد على الإصلاح وإنهاء الفساد".

ودعا الصدر أنصاره، على لسان خطيب الكوفة، إلى الحفاظ على "السلم والسلام للمرحلة المقبلة".

وأضاف "عودتمونا على الطاعة والانضباط، ونريد منكم التأكيد على ذلك في المرحلة القادمة والحفاظ على السلم والسلام"، وطالبهم "بتجمّع مليوني نصرته العراق والإصلاح".

في هذه الأثناء، اعتبرت نائبة عن كتلة الأحرار النيابية قرار الصدر الأخير "بمخاطبة البراءة من الهيئة السياسية للتيار الصدري والكتلة".

وقالت النائبة زينب الطائي، في بيان اطلعت عليه (المدى)، إن "قرار الصدر الأخير الذي حدد فيه المؤسسات التابعة له يعطي صورة أولية بمثابة إعلان البراءة من الهيئة السياسية لتيار الصدري والكتلة".

وتنتظر التفسير بشكل رسمي من المكتب الخاص للصدر والقرار الفصل".

تجمع شبابي ينشق عن تيار الحكمة؛ نرفض الإزاحة الجبلية

التجمع عن مساره المرسوم له الصحيح. -تجديد العهد والوفاء لأبناء وبنات شهيد المحراب الخالد وعزيز العراق، ومحبيهما من الشرفاء والمخلصين من المجاهدين والمناضلين لأجل هذا الشعب الكريم وحقوقه وحرياته.

وكان لافتاً الترحيب السريع الذي أعلنه القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي باقر جبر الزبيدي، بعد انشقاق التجمع. وقال بيان لمكتب الزبيدي، في بيان نشره على صفحته بالفيسوك وتابعت (المدى)، إن "عضو الهيئة القيادية لتبعها مسؤول المكتب التنظيمي باقر الزبيدي، استقبل في قاعة بجللة، الخميس، وفداً من تنظيمات تجمع الأمل من أبناء خط تيار شهيد المحراب".

ونقل البيان عن الزبيدي قوله لأعضاء التجمع إن معركة البناء القادرة لا تتم إلا بسواعد الشباب وإرادتهم، مؤكداً دعم المجلس الأعلى لهذا التجمع الرسالي المبارك.

ووجه الزبيدي بـ "التعاون معهم وتوفير متطلبات العمل التنظيمي كافة"، معرباً عن أمله بأن "يحقّق التجمع النجاح، وأن يوفق في مهماته القادمة".

واعتبر مراقبون انشقاق الحكيم عن المجلس الأعلى وتأسيسه تياراً جديداً خطوة باتجاه الخروج من دائرة التأثير الإيراني والاقتراب

الاساس كيف يكون لهم دور فعال في محاربة الفساد وتقديم نماذج قيادية شبابية قادرة على تحمل المسؤولية لكي يتم تبادل الأدوار وفق نظرية التعاقب الجيلي لا الإزاحة الجبلية".

وتابع التجمع "لقد فوجئت القواعد الشبابية لتجمع الأمل بحل التجمع من دون سابق إنذار ودون مبرر منطقي ودمجه مع كيان سياسي حديث الولادة".

والتجمع إلى أنه اتخذ حزمة القرارات القيادية للتجمع التي تعرّض البعض منهم للإقصاء والنهيمش بسبب معارضتهم للسياسة الخاطئة التي اتبعها هيئة قيادة التجمع. وأشار التجمع إلى أنه اتخذ حزمة قرارات منها:

1- نعلن بقاينا تحت خيمة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي باعتباره يمثل روح الإسلام ومبادئه وأهدافه من جوهر مبادئ وأهداف الإسلام الحمدي الاصيل.

2- الالتزام بنهج شهيد المحراب الخالد ومتبنياته ورؤاه في بناء الدولة وخدمة الوطن والمواطن وحمل هموم وأمل المستضعفين.

3- الالتزام بإرشادات وتوجيهات المرجعية الدينية العليا، التي نستلهم منها الروح المعنوية والموافق الكبرى.

4- دعوة كل الملاكات التي خرجت من التجمع لعدم قناعتها بمتبنيات هيئة القيادة وابتعاد

الحكيم يشيد بإيران؛ واهمّ من يراهن على تعكير صفو علاقتنا

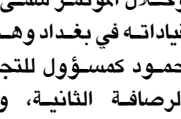
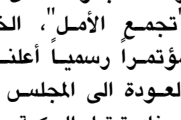
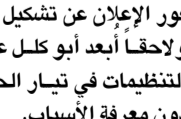
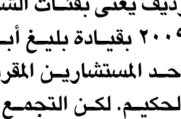
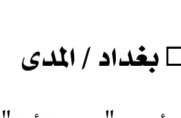
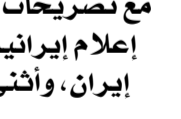
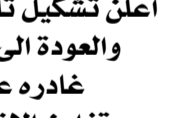
كمسؤول حي القاهرة، وعلي سبهان كمسؤول لمنطقة بسماية، وجودا محسن رحيم كعضو هيئة القيادة لتجمع حركة الأمل.

وتلا أحد المشاركين بياناً، حصلت (المدى) على نسخة منه، "لقد تأسس تجمع الأمل في مفصل مهم من مفاسل تاريخ العراق المعاصر مرتكزا على القاعدة الشبابية التي تمثل نسبة كبيرة من تعداد الشعب العراقي وتمثل الطموح المشروع للمشاركة في بناء العراق الجديد، وكنا نأمل أن يكون لهذا التجمع أثر في عملية التغيير والبناء وكانت ولادته مخاضاً عسيراً وتحديات كبيرة يطول شرحها".

وأضاف البيان أن "الشباب المؤمن انطلق في عام 2009 لينفتحوا على الأمة ويبينوا المبادئ والأهداف وكان شعارهم

وتأسس "تجمع الأمل" كتنظيم رديف يعني بفئات الشباب عام 2009 بقيادة بليغ أبو كلل، أحد المستشارين المقربين من الحكيم. لكن التجمع ما لبث أن أعلن اندماجه بتيار الحكمة فور الإعلان عن تشكيل الأخير. ولاحقاً أبعاد أبو كلل عن قيادة التنظيمات في تيار الحكيم من دون معرفة الأسباب.

وعقد مجموعة من قيادات "تجمع الأمل"، الخميس، مؤتمراً رسمياً أعلنوا فيه العودة إلى المجلس الأعلى ومغادرة تيار الحكمة. وخلال المؤتمر سُمي التجمع قياداته في بغداد وهم مجيد حمود كمسؤول للتجمع في الرصافة الثانية، ورسول الساعدي كمسؤول لقيادات مدينة الصدر، وعادل محسن



مجرد كلام عدوية الهلالي

فاسدون... ولكن!

إذا كان السيد مقتدى الصدر قد قام بتسليم النائب جواد الشهبلي المتهم بالتواطؤ مع مدير التجهيزات الزراعية السابق عصام جعفر عليوي لتهريبه من السجن، ثم أعلن براءته من المسؤولين الصديريين المتورطين بقضايا فساد، فمن يقف إذن وراء صفقة تحويل الشهبلي الى شاهد بعد أن ثبت تورطه بقضية تهريب عصام عليوي؟.. مادور وزارة الداخلية في ذلك أم أن الأمر يتم بعلمها، وماذا سيكون رد رئيس الوزراء الذي تباهى بالقبض على المجرمين واللصوص عبر منفذ الشلامجة وطالب بمقابلة جميع الفاسدين وكشفهم...

نحن ندرى مقدما إن من يفرق من المسؤولين مهما كان صغيراً لا بد وأن يجرم معه آخرين خاصة إذا وافته الفرصة لتقديم اعترافاته وكشف المستور من الصفقات السرية التي لا بد وأن تحمل بصمات مسؤولين عدة وترافق انكشافها فضائح لا قبل للبعض بتقبلها في هذه الفترة الحرجة فالجميع مشغول بتبييض وجهه والكتل والاحزاب تسعى لتنظيف أريبتها من البقع لتظهر ناصعة للشعب وتطرح من جديد خططها وأهدافها الداعية الى إبعاده وترفيهه وتخليصه من الفقر والقهو والمستقبل المجهول.. لهذا يحاول البعض تخليص الشهبلي من قفص الاتهام والمثول للاستجواب وهل ستشمل الصفقات عصام عليوي أيضاً لضمان عدم ثمرته بما لا يرضي البعض، وقد نكتشف فجأة ان الرجل لم يكن فاسداً ومن صدور قرار بالحبس المشدد بحقه قد يغدو بريئاً ويضع دم الصفقات المشبوهة بين القبائل كما ضاعت قبلها آثار صفقات فساد عديدة وتم تبرئة الضالعين فيها أو تهريبهم خارج البلد...

ومع القبض على عليوي، انبرى أحد النواب لإتهام نائبين آخرين بالمشاركة في عملية تهريبه الى جانب جواد الشهبلي، فهل سيترأ منهم أولياء نعمتهم أيضاً أم سيعقدون صفقات انقاذهم قبل تحولهم الى متهمين أو القبض عليهم... باختصار، سنظل شعباً صابراً على القهر والجوع والتهميش وسنواصل الخضوع للعبة الخدلان والخداع، فنحن نشهد يوميا فضائح الفساد من كبار المسؤولين وصغارهم وتمرر أمامنا قضاياهم في اشرطة تلفزيونية ومقاطع فيلمية في وسائل الاتصالات والتواصل الاجتماعي فنكتفي بالاستنكار والتعليق والنهك ثم ننسى تدريباً للتشغل بقضية جديدة وهكذا.. وربما أيقن المسؤولون ذلك فباتوا يطلقون في جوهنا بالونات فسادهم غير عابئين بما سيصدر عنا من ردود فعل فنحن نعرف مسبقاً إن هناك من سيفضح الفاسد وأن الفاسد سيهرب أو يحصل على صك البراءة وإن هناك من سيترأ من أفعاله.. كما أن هناك من يخضع لضغوط من كتلته إذا حاول كشف فساد مسؤول آخر وهناك من يسعى الى شراء دعم النواب للفضائي عن استجوابه بل هناك من يحاول اغتيال من يصدر بيانا يستنكر فيه أفعاله!!

إن، حلبة الفساد كبيرة وتضم الجميع كما يبدو، ولن يدهشنا بعد الآن سلوك أي لاعب فيها مادامنا نكتفي بالترجح.. الترحح وحسب...

انبرى أحد النواب لإتهام نائبين آخرين بالمشاركة في عملية تهريبه الى جانب جواد الشهبلي، فهل سيترأ منهم أولياء نعمتهم أيضاً



الموضوع طلب



محمود ملا طلال
محافظ واسط

"بالنظر لتوفر سيارات المراقبة ذات الرادارات في مختلف السيارات الخارجية، تقرر تحديد السرعة بـ ١٢٠ كم/س، وتنفيذ الدوريات المرورية على الطرق الخارجية لتابعة سير المركبات والحافلات وملاحقة جميع المخالفين ومحاسبتهم وفق القانون، إن اتخاذ هذه الخطوة يأتي في إطار الحد من الحوادث وتقليل الإضرار الحاصلة من جراء السرعة العالية أثناء قيادة المركبات، أن هذا الأمر سيتم تنفيذه اعتباراً من اليوم السبت".



جاسب الحزامي
مدير صحة الكرخ

"أن عدد الاطفال الذين اصيبوا خلال ايام عيد الاضحى نتيجة الالعب النارية والعب الصجج بلغ ٢٨ طفلاً، ان مستشفى الكرخ العام استقبل ١٢ حالة، فيما استقبل مستشفى الكاظمية ٩ حالات، ومستشفى المحمودية ٧ حالات، ان هذه الاعداد قليلة مقارنة بأعياد الاعوام السابقة"، تؤكد مرة أخرى على ان وزارة الصحة مستمرة بالتقنيق على تجنب استخدام هذه الالعب بواسطة الاطفال لحين اخلاء العاصمة من حدوث هكذا اصابات".



رعد الماسري
نائب عن ديالى

"هناك محاولات واضحة لغرض اقامة استفتاء اقليم كردستان الخاص بالانفصال في بعض المناطق المتنازع عليها في ديالى خلال شهر ايلول الجاري بعيداً عن إرادة اهاليها، ما قد يؤدي الى بروز اضطرابات تنعكس سلباً على المشهد الامني وتلتهم استقرارها النسبي في ظل وجود تحديات واضحة في ملفها الامني، ان اغلب المناطق المتنازع عليها ذات غالبية عربية في ديالى واجراء الاستفتاء في ظل هذا الاوقات سيخلق مشاكل معقدة تنعكس سلباً على التسبيح الاجتماعي".

جامعيو بابل يلوحون بالهجرة في حال تقليص امتيازاتهم

انتقدوا إقرار قانون التأمينات وحذروا من "الغضب"

هددوا باستمرار التظاهر ضد مساع حكومية لتقليل الضوابط التقاعدية

بابل / اقبال محمد

تظاهر العشرات من اساتذة جامعة بابل، احتجاجاً على قانون التأمينات الاجتماعية المقرر من قبل مجلس الوزراء، وفيما اعتبروا توحيد الرواتب التقاعدية بالأمر "المجحف" لهم، هددوا بالجوء الى الهجرة خارج العراق.

وقال مساعد رئيس جامعة بابل للشؤون العلمية قطمان هادي حسين الجبوري لـ"المدى"، "سمحت اجواء الديمقراطية التي يمر بها العراق بعد ٢٠٠٣ بان تنظم وقات وتظاهرات لغرض ابداء الرأي والاحتجاج ومنها وقفنا اليوم للمطالبة بعدم المساس بقانون الخدمة الجامعية وكذلك توزيع الاراضي على الاساتذة".

وأوضح الجبوري ان "الجامعات العراقية تعمل من أجل العراق وبنائه بشتى المجالات من خلال الخبراء والعلماء والبحوث"، وأشار الجبوري، الى ان "الجامعات العراقية تضم اساتذة وعلماء كبار في جميع الاختصاصات وكان من الأجر عرض القانون عليهم لبدء الرأي فيه".

هذا وقال عميد كلية التربية الاساسية بجامعة بابل محمد شاكر الربيعي لـ"المدى"، "إن قانون التأمينات الاجتماعية



الحساوي في حديث لـ"المدى"، ان "قانون التأمينات الاجتماعية الجديد ليس عادلاً ولا منصفاً لأنه استثنى الدرجات العليا والخاصة والرئاسات الثلاث"، مطالباً بالغاء القانون "انه يضر بالمتقاعدين بصورة عامة والاساتذة الجامعيين بصورة خاصة وينبغي على رئيس مجلس الوزراء دعوة خبراء متمرسين من خارج وزارة المالية لدراسة القانون وابداء الرأي



وقفة احتجاجية في جامعة بابل

بحق اساتذة الجامعات وموظفي دوائر الدولة ونطالب مجلس النواب بعدم المصادقة عليه".

هذا ورفض الموظف علي كريم القانون واعتبره كسابقيه من "القوانين المجحفة التي لم تنصف موظفي الدولة، فقط الموظف هو الذي يظلم ولا يجوز أن يتكلم". وبين كريم في حديث لـ"المدى"، "إن قانون التأمينات الاجتماعية سيكون اكبر كارثة مالية واقتصادية منذ ٢٠٠٣ تواجه المتقاعدين والموظفين".

يذكر ان قانون الخدمة الجامعية يمنح الموظف أو عياله راتباً تقاعدياً ما يعادل ٨٠٪ من الراتب الاسمي ومخصصات الخدمة الجامعية والشهادة واللقب العلمي عند إحالته الى التقاعد إذا أحيل الى التقاعد بسبب إكماله السن القانونية وله خدمة تقاعدية لا تقل عن (٢٥) خمس وعشرين سنة بضمنها عشر سنوات خدمة جامعية في الأقل، او إذا أحيل إلى التقاعد لأسباب صحية جراء عجزه عن أداء واجباته بتقرير من لجنة طبية رسمية مختصة بصرف النظر عن مدة خدمته أو عمره، أو إذا أحيل الى التقاعد بناء على طلبه وكانت له خدمة جامعية لا تقل عن (٢٠) عشرين سنة، أو إذا توفي وهو في الخدمة مهما كانت مدة خدمته أو عمره.

المختصر

قال مدير اعلام مديرية التربية في ديالى سنان الربيعي في حديث صحفي، إن "تربية ديالى أحالت مشروع بناء ثلاث مدارس مدمرة بفعل الإرهاب في قضاءي الخالص والمقدادية شمال وشمال شرق بعقوبة بتحويل من قبل صندوق إعمار المناطق المتضررة من الإرهاب". وأضاف الربيعي، أن "المشروع يتضمن هدم وإعادة بناء المدارس الثلاث التي تم تفجيرها بفعل العمليات الإرهابية في السنوات الماضية بالمناطق التي تم تحريرها بسواعد قواتنا الأمنية وفصائل الحشد الشعبي". لافتاً إلى أن "الكوادر الهندسية ستباشر بأعمال الإشراف والمتابعة على هذه المشاريع بالتنسيق مع القسم الهندسي في ديوان محافظة ديالى".

آلاف حاج يعودون الى العراق

قال المتحدث الرسمي باسم بعثة الحج العراقية حسن فهد الكناي، في بيان، ان "البعثة فوجت ٣ آلاف و٢٠٦ حجاج الى مطار بغداد والنجف والبصرة واربيل والسليمانية عبر ١٠ رحلات لغاية ظهر اليوم، مبيّناً أن "الرحلات الجوية مستمرة وبواقع ٤ رحلات يوميا، حسب ما منحه سلطة الطيران السعودي للعراق". وأضاف، أن "الهيئة فوجت أيضاً الفنان و٧٨٣ حاجاً عبر منفذ عرعر الحدودي بدون تسجيل حوادث تذكر أو معرقات، حيث إن الطريق المار عبر محافظة الأنبار مؤمن بشكل كامل من قبل القوات الامنية والحشد الشعبي وطيران الجيش".

الأنبار تدعو لإغاثة نازحي القائم

قال نائب محافظ الأنبار للشؤون الخدمية مصطفى العرسان، في حديث صحفي، إن "حكومة الأنبار المحلية وبالتنسيق مع وزارة الهجرة والمهجرين تسعى الى توفير جميع مستلزمات النازحين في المخيمات بالمحافظة"، مناشداً المنظمات الدولية بـ"مساعدة النازحين وتوفير الغذاء والمساعدات الإنسانية والأغذية لهم في الأنبار". وأضاف العرسان، أن "القوات الأمنية والإدارة المحلية بالرطبة تستقبل يوميا من ٧٠-١٠٠ أسرة نازحة من القائم والمناطق الغربية في القضاء"، لافتاً إلى أن "تلك الأسر يتم تدقيقها ومن ثم يتم نقلها للسكن بمخيمات المدينة السياحية بالأنبار". ودعا العرسان الحكومة الاتحادية والمنظمات الدولية الى تكثيف جهودهم لـ"دعم النازحين خاصة الذين بدأوا ينزحون مؤخراً من مناطقهم في عنة وراوة والقائم".

80% من الأدوية المنتشرة في ذي قار غير مفحوصة

نقابة الصيدلة تحذر من أضرار صحية بسبب ضعف الرقابة الروتين في مراكز الفحص يسهل عملية بيع الأدوية غير المرخصة

كشفت نقابة الصيدلة في ذي قار، عن تداول ٨٠ بالمئة من الأدوية غير المفحوصة في صيدليات المحافظة، وفيما عزت ذلك الى عجز مركز الفحص في دائرة الرقابة الدوائية عن تغطية كامل حاجة الصيدليات من الأدوية المفحوصة، دعت الى استحداث وفتح مراكز لفحص الادوية في المحافظات لتسهيل عملية الفحص والحد من مظاهر الغش الدوائي.



وقال ممثل نقابة الصيدلة في ذي قار حيدر حوييس الشويلي في حديث لـ"المدى"، إن "مركز الفحص في دائرة الرقابة الدوائية ببغداد لا يوفر سوى ٢٠ بالمئة أو أقل من الادوية المفحوصة التي تتداولها الصيدليات وهو ما قد يتسبب باضرار على صحة المرضى". ونوه الشويلي الى أن "الصيدليات تعمل حالياً بما هو متوفر من ادوية مفحوصة وتغطي ما يحتاجه السوق من خلال الادوية غير المفحوصة". وأضاف الشويلي "إذا اعتمدنا فقط على الادوية المفحوصة في المركز المذكور فإن ذلك سيتسبب بقطع ٨٠ بالمئة من الادوية ويتسبب بشح كبير ويؤدي الى عدم توفر الدواء للمواطنين". ودعا ممثل نقابة الصيدلة في ذي قار الجهات المعنية بالرقابة الدوائية الى "اعتماد شركات رصينة لاستيراد الادوية وزيادة مراكز فحص الدواء كون العراق حالياً يعتمد على مركز واحد لفحص الادوية في بغداد". ونوه الى أن "التأخير بالفحص جعل الصيدليات تلجأ الى استخدام الادوية غير المفحوصة وبيعها على المواطنين". وشدد الشويلي على "ضرورة استحداث وفتح مراكز لفحص الادوية في المحافظات لتسهيل عملية الفحص وتوفير الادوية للمواطنين". وعن الغش الدوائي قال الشويلي ان "عدم تمكن مركز الفحص في دائرة الرقابة الدوائية من تغطية حاجة

الرقابة على الدوائر الحكومية وغير الحكومية في دائرة الصحة يقومان باجراءات وجولات رقابية دورية تشمل جميع الصيدليات وقد أسفرت هذه الجولات عن محاسبة وغلقت عشرات الصيدليات المخالفة لقانون مزاوله مهنة الصيدلة الصادر عام ١٩٦٦ والذي تضمن ٦٠ مادة تحدد عمل الصيدليات". ولفت الى أن "إبرن المخالفات المسجلة تتمثل باعتماد بعض الصيدلة على أشخاص آخرين لإدارة الصيدلية من دون تواجدهم بالصيدلية وبيع الأدوية بأسعار مرتفعة، وهذه المخالفة الأخيرة يتعذر على النقابة والجهات الرقابية



أكدت التزامها بالتوقيات الدستورية لإعداد مسودة القانون

الحكومة تقترب من أقرار موازنة 2018 الشهر المقبل

اللجنة الاقتصادية: تتوقع انخفاض الانفاق العسكري وايقاف التعيينات

وفق التوقيات الدستورية فان الموازنة الاتحادية للعام ٢٠١٨ يجب أن تعرض الشهر القادم على مجلس الوزراء لإقرارها ورفعها فيما بعد الى مجلس النواب لمناقشتها والتصويت عليها، كما يؤكد المستشار المالي لرئيس الوزراء حيدر العبادي.



مال وأعمال

خبير نفطي: إيران تنتج النفط داخل أراضي العراق

أكد الخبير النفطي الدولي، حسين الربيعي، أن جميع الحقول النفطية العراقية أعطيت للشركات الأجنبية في العام ٢٠٠٩ من خلال جولات التراخيص النفطية، مبيناً أن إيران تحفر حالياً داخل الحدود العراقية أباراً نفطية.

وقال الربيعي خلال جلسة "صناعة النفط في العراق" التي اقامتها مؤسسة الحوار الانساني في مدينة لندن، إن "العراق حفر منذ سنة ١٩٢٠ وحتى الآن، ١٥٠٠ بئر نفطي يوجد معظمها في البصرة، بينما سلطنة عُمان حفرت خلال ست سنوات ٢٦٠٠ بئر"، مضيفاً أن "العراق حفر منذ عام ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠٠٥ تقريباً ٢٥٠ بئراً، بينما شركة أرامكو السعودية تحفر في السنة ٦٠٠-٥٠٠ بئر".

وأشار إلى أنه "عند حفر ثلاثة أبار نفط داخل العراق بينهما اثنين فيهما نفط بينما في العالم كل عشرة أبار تحفر فيها واحد يحتوي على النفط"، مؤكداً أن "إيران تحفر حالياً داخل الأراضي العراقية بحدود ٣ كم وتقوم بانتاج النفط بينما القانون الدولي يؤكد أن الحقول المشتركة تدار حسب النسبة، فإذا كانت نسبة العراق ٩٠٪ من الحقل النفطي المشترك، فعلى إيران أن تعطى ٩٠٪ من انتاجها إلى العراق وكذلك العراق عليه أن يعطى لإيران ١٠٪ من انتاجها"، مشيراً إلى أن "احتياطي العراق من النفط يبلغ ٢٤٢ مليار برميل".

وأشار الخبير النفطي إلى أن "العراق لن يستطع أن يبيع أكثر من ٥ ملايين برميل يوميا خلال العشرين عاماً القادمة لأنه سيؤثر على السوق العالمية ويؤدي إلى هبوط الاسعار

الكهرباء تدرش وحدة توليدية بمحطة بالبصرة بعد تأهيلها من قبل شركة يابانية



أعلنت لجنة الكهرباء في مجلس محافظة البصرة، تشييد الوحدة التوليدية الرابعة في محطة الهارثة الحرارية بعد تأهيلها من قبل شركة يابانية بتمويل من قرض ياباني، فيما أكدت على قرب المباشرة بتأهيل وحدة أخرى في نفس المحطة.

وقال رئيس اللجنة مجيب الساسي في تصريحات صحفية، إن "وزارة الكهرباء قامت اليوم بتدشين الوحدة التوليدية الرابعة في محطة الهارثة الحرارية بعد الانتهاء من أعمال تأهيلها التي استغرقت عشرة أشهر، وتم تنفيذها من قبل شركة (ميتسو بيشي) اليابانية بتمويل من القرض الياباني الميسر للعراق"، مبيناً أن "الوحدة كانت طاقتها الانتاجية قبل تأهيلها لا تزيد عن ١٢٠ ميغا واط، وحالياً أصبح انتاجها ٢٠٠ ميغا واط". ولفت الساسي إلى أن "تشغيل الوحدة وربطها بالشبكة الوطنية ساعد في استقرار (الفولتية) وزيادة ساعات تجهيز المناطق الواقعة شمالي المحافظة بالطاقة الكهربائية"، مبيناً أن "الوحدة التوليدية الأولى في نفس المحطة من المقرر أن تشهد مطلع العام المقبل ٢٠١٨ المباشرة بتأهيلها، وقد وقعت وزارة الكهرباء مع الجانب الياباني عقداً بهذه الصفة". وأشار رئيس لجنة الكهرباء في مجلس المحافظة إلى أن "محطة الهارثة الحرارية تبلغ طاقتها الانتاجية حالياً ٣٢٠ ميغا واط، وهي تتكون من أربع وحدات توليدية، منها وحدتان معطلتان منذ عام ١٩٩١ نتيجة تعرض المحطة الى القصف".

يشار إلى أن البصرة فيها العديد من محطات انتاج الطاقة الكهربائية، وأكثرها محطات قديمة، والمحطات الجديدة تعمل بأقل من طاقتها التصميمية بسبب شح الوقود، وبدل معالجة تلك المشاكل وبناء محطات جديدة قامت الحكومة خلال الأعوام السابقة بإتفاق مئات مليارات الدنانير على شراء الطاقة الكهربائية من القطاع الخاص، وهو ملف تحوم حوله شبهات فساد كبيرة وكثيرة، ومن تداعياته استقالة المحافظ السابق ماجد النصاروي، واحتجاز رئيس مجلس المحافظة صباح البرزني.

العراق: العراق غير مهدد بالإفلاس

أكد محافظ البنك المركزي علي اسماعيل العلق، أن العراق غير مهدد بالإفلاس لارتفاع حجم ديونه مقارنة بمنتجاته المحلي، موضحاً أن حجم الدين في المعيار الدولي يتعلق بنسبة قياسها الى الناتج المحلي الاجمالي وهذه النسبة بحسب قدرات الدول قد تصل الى ١٠٠ بالمئة في بعض الدول المتقدمة، وأضاف: أما في العراق ووفق المعيار الدولي فإن النسبة لحد الآن في حدود ٦٠ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي، مضيفاً: فعند تحليل ديون العراق نجد أن ٤٥ مليار دولار منها تعود إلى ما قبل عام ٢٠٠٣ وأكثرها لدول الخليج لا سيما السعودية وهذه الدول اعطت اشارات في عدة مناسبات بانها لم تطالب العراق بسدادها الى الآن في حين أن قسماً من هذه الدول نوهت بموافقتها على تسويتها ولذلك عند الحديث عن الدين العام يجب ان نضع ما يقارب ٤٥ ملياراً بمعزل لان هذه الديون في اسوأ الاحوال ستتم تسويتها في نادي باريس ويتم بموجبه دفع ١٠ بالمئة من المبالغ او ربما اقلها. ويستطرد العلق في تصريحات صحفية أن التحليل المتشائم لم يميز بين الديون التي تسمى بالغيضة العائدة إلى ما قبل عام ٢٠٠٣ التي يجب ان تكون خاضعة الى تسويات معينة لم تجر لغاية الآن وعند استثناء هذه الديون سنرى اننا ما نزال في حدود المقبول بحسب المعايير الدولية عن حجم الدين العام، لافتاً الى أن البنك المركزي له ديون على الدولة بحدود ١٦ ترليون دينار والجزء الأكبر من الديون محلية وهي تحت السيطرة ولا تستهلك موازنة العراق او تؤدي به الى الإفلاس، مبيناً بحسب قدرة البلد على تحمل الدين عن طريق القسط السنوي المطلوب منه وليس الحجم الكلي بشكل أساس فقد يكون الحجم قليلاً ولكنه مطلوب بمدة قصيرة وقد يكون الحجم كبيراً ولكنه لفترات طويلة وبالنسبة لنا فوائد الدين الخارجي بحدود مليار دولار سنوياً وهذا أمر مقدور عليه واقساط الدين المحلي بأكمله سنوياً بحدود ٥ ترليونات دينار وتسديد اقساط القروض الخارجية ٤٠٠ مليون دولار سنوياً ترتفع في السنوات المقبلة

وكان البرلمان أقرّ، العام الماضي، معظم مواد الموازنة المالية لعام ٢٠١٧، حيث تضمنت استقطاعاً لرواتب الموظفين وفرض ضرائب على قطاع السفر ورفص منح الموظفين إجازة لخمس سنوات. لا سيما وأن هبوط النفط الخام في الأسواق العالمية منذ منتصف ٢٠١٤، تزامن مع اجتياح تنظيم "الدولة" (داعش) لثلث مساحة العراق، وهو ما أدخل البلاد في دوامة حرب مستمرة حتى الآن؛ وأثقل كاهل الميزانية العامة ودفع الحكومة للسحب من الاحتياطي النقدي، والاقتراض الداخلي والخارجي. وفي محاولة الحكومة، إعادة ترتيب أوراق الموازنة المالية، عبر تعديل بنودها بموازنة تكميلية لتغطية النفقات التي تتعاظم، بفعل الحاجة الماسة لإعادة إعمار مشاريع خدمية رئيسية في الموصل ومناطق محيطية بها، فضلاً عن إغاثة ما يصل إلى مليون نازح، أقرت الموازنة التكميلية في حزيران الماضي.

صندوق النقد الدولي والجهات المانحة الأخرى، يترك القرار للحكومة العراقية في شأن استمرار تنفيذ اتفاق الاستعداد الائتماني المعقود مع الصندوق. النائية عن لجنة الاقتصاد والاستثمار البرلمانية نجبية نجيب، تؤكد عن قيام الحكومة بوضع المسامات الأخيرة على مشروع موازنة ٢٠١٨، حيث تتوقع وصول مشروع القانون الى البرلمان الشهر المقبل وتضيف: في بيان صحفي أمس الجمعة، نعتقد في البرلمان ان الحكومة ستعمل على تخفيض الموازنة المالية خاصة فيما يتعلق بالعمليات العسكرية، على اعتبار ان العراق اقترب من انتهاء جميع العمليات ضد عناصر تنظيم داعش الارهابي". وأضافت: "تنظيم داعش ارهابي كبير يقضي على من جهة اخرى فان موضوع توفير درجات وظيفية في موازنة ٢٠١٨، نرى ان هناك توجه حكومياً مدعوماً من البنوك الدولية بتوفير فرص عمل للخريجين والعاطلين عن العمل من خلال الزج بهم بالقطاع الخاص والابتعاد عن التعيينات الحكومية".

لذلك نحن باتفاق والاتفاقات تحترم وفق مصلحة جمهورية العراق، وضمن موضوع التزجيز المالي الذي نكرته وبالشكل الذي يقلل العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات ويقلل العجز في الموازنة الاتحادية ضمن برنامج الاستعداد الائتماني SBA. وكان رئيس بعثة الصندوق قد بين في حديث سابق لـ (المدى) أن العراق يمكنه تحمل ديونته فيما لو أجرت السلطات العراقية التصحيح المالي المتفق عليه مع الصندوق بموجب اتفاق الاستعداد الائتماني، وعن مستقبل برنامج الاستعداد الائتماني مع الصندوق اذا ما تعرضت أسعار النفط الى تحسن كبير يقضي على العجز، أشار الى أنه وفي ظل التوقعات الحالية لأسعار النفط، نرى أنه ينبغي اتباع منهج للتصحيح المالي يجمع بين الطموح وقابلية التطبيق، بغية سد العجز مع نهاية هذا العقد (٢٠٢٠)، وإذا ارتفعت أسعار النفط بدرجة تتفتت معها الحاجة الى الدعم المالي الدولي من

التوقيات الدستورية، مشيراً في الوقت ذاته الى أن هذه الموازنة تتجه الى تعظيم الموارد غير النفطية كلما كان ذلك ممكناً، كما إن توجه الدولة هو تشجيع فرص العمل من خلال القطاع الخاص وتطوير برامج إقراض الشباب بقروض ميسرة لتشجيع العمل في القطاع الخاص، الى ذلك تتوقع المالية البرلمانية سعي الحكومة لتوفير فرص عمل للخريجين والعاطلين عن العمل من خلال الزج بهم بالقطاع الخاص والابتعاد عن التعيينات الحكومية الأمر الذي سيكون مدعوماً من البنوك الدولية، إضافة الى السعي لتخفيض الموازنة المالية الخاصة بالعمليات العسكرية، على اعتبار أن العراق اقترب من انتهاء جميع العمليات ضد عناصر تنظيم داعش الارهابي. ويقول المستشار المالي لمظهر محمد صالح في حديث لـ (المدى)، ان موازنة العام ٢٠١٨ في طور الإعداد شبه ستعرض على مجلس الوزراء في الشهر القادم وفق

بغداد/المدى

ويبدو أن الحكومة تسعى جاهدة في موازنة العام المقبل الى تعظيم موارد الدولة غير النفطية، والتركيز على تطوير برامج إقراض الشباب بقروض ميسرة لتشجيع العمل في القطاع الخاص، الى ذلك تتوقع المالية البرلمانية سعي الحكومة لتوفير فرص عمل للخريجين والعاطلين عن العمل من خلال الزج بهم بالقطاع الخاص والابتعاد عن التعيينات الحكومية الأمر الذي سيكون مدعوماً من البنوك الدولية، إضافة الى السعي لتخفيض الموازنة المالية الخاصة بالعمليات العسكرية، على اعتبار أن العراق اقترب من انتهاء جميع العمليات ضد عناصر تنظيم داعش الارهابي. ويقول المستشار المالي لمظهر محمد صالح في حديث لـ (المدى)، ان موازنة العام ٢٠١٨ في طور الإعداد شبه ستعرض على مجلس الوزراء في الشهر القادم وفق

Out of Borders

خارج الحدود

لندن

اليورو يصعد لأعلى مستوى في عامين ونصف العام

ارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في عامين ونصف العام أمس الجمعة رغم تعليقات البنك المركزي الأوروبي التي لم تردع المراهنين على ارتفاع اليورو بالسوق والذين عززوا مراهنتهم على أن العملة الموحدة تظل دون قيمتها الحقيقية بوجه عام مقابل العملات المنافسة. ووجد اليورو دعماً في تقرير عن أن مسؤولي البنك المركزي كانوا متفقيين بوجه عام على أن الخطوة القادمة هي خفض مشترياتهم للسندات، وهو ما دفع عوائد السندات أيضاً لارتفاع. وبصفة عامة، يشير ضعف الدولار مجدداً مقابل منافسيه خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية إلى أن هناك قوة دفع جديدة تدعم ارتفاع اليورو. وقبع اليورو عند ١,٢٠٦٧ دولار بعد أن ارتفع إلى ١,٢٠٩٢ دولار في التعاملات المبكرة وهو أعلى مستوى له منذ كانون الأول ٢٠١٥. وبيع اليورو نحو ١٥ في المئة منذ بداية العام وهو الأفضل أداءً بين عملات الدول العشر الكبرى منذ بداية ٢٠١٧. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من ست عملات رئيسية، بنسبة

٠,٦ في المئة إلى ٩١,١١ بعد انخفاضه إلى ٩١,٠١١ وهو أدنى مستوياته منذ كانون الثاني ٢٠١٥ ويجه صوب تكبد أكبر خسارة أسبوعية له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر.

نيويورك

النفط يرتفع بسبب أضرار أكثر من المتوقع في أميركا

ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة مع تضرر إنتاج الخام الأميركي من الإعصار هارفي أكثر من المتوقع، وفي الوقت الذي تتجه فيه العاصفة الأكبر إرما صوب فلوريدا وتندثر بمزيد من التمثل لقطاع البترول. وبحلول الساعة ٠٦:٠٦ بتوقيت غرينتش بلغ سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي في العقود الآجلة ٤٩,١٥ دولار للبرميل، بزيادة ٥ سنتات عن سعر التسوية السابقة. وارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة ٢٤ سنتاً إلى ٥٤,٧٣ دولار للبرميل، ليلظل قريباً من ذروة اليوم الجمعة البالغة ٥٤,٧٩ دولار للبرميل، وهو أعلى مستوياته منذ نيسان. وضرب الإعصار هارفي الساحل الأميركي على خليج المكسيك قبل أسبوعين، وهبطت أسعار الخام في البداية بسبب تعطل نحو ربع قطاع

التكرير الضخم في البلاد جراء العاصفة، مما خفض الطلب على النفط الخام. لكن عمليات معالجة الخام تعود مع تعافي قطاع التكرير تدريجياً. وأثر هارفي أيضاً على إنتاج النفط، إذ قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية إن إنتاج الخام بالولايات المتحدة انخفض نحو ثمانية بالمئة، من ٩,٥ مليون برميل يوميا إلى ٨,٨ مليون برميل يومي.

سنغافورة

الذهب يصعد لأعلى مستوى في عام

ارتفع الذهب إلى أعلى مستوياته في أكثر من عام واحد أمس الجمعة مع انخفاض الدولار، بعد صدور بيانات أضعف من المتوقع عن الوظائف الأميركية ومع تصاعد التوتر في شأن كوريا الشمالية. وزاد الذهب في التعاملات الفورية ٠,٤ في المئة إلى ١٣٥٢,٩١ دولار للأوقية (الأونصة)، بحلول الساعة ٠٧:٢٣ بتوقيت غرينتش. وبلغ في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوياته منذ آب ٢٠١٦. وصعد المعدن الأصفر أكثر من اثنين في المئة منذ بداية الأسبوع متجهاً لتسجيل ثالث مكاسبه الأسبوعية. وارتفع الذهب في العقود الأميركية الآجلة تسليم كانون الأول ٠,٧ في المئة إلى ١٣٥٩,٠٠ دولار



"الشرق الأوسط" زارت بلاد العلمين والآبار والهويات والأنغام وسألت عن موقفها من الامتحان العراقي الوشيك

كركوك اختارت الانضواء في مغامرة الاستفتاء والاستقلال... و«البريكست الكردي» لن يكون سهلاً

أرتدي عيني مراسل أجنبي وأجول في شوارع كركوك. هذا دكان كردي. وهذا مطعم عربي. وذاك مكتب تركماني. في شارع واحد يمكنك الالتقاء بهؤلاء الذين يشربون من منابع مختلفة، وحكمت عليهم الجغرافيا بالعيش على أرض واحدة بين التباسات الجغرافيا وأحقاد التاريخ. انتماء غالبيتهم العظمى إلى الإسلام لم يعتقل أحلامهم القومية المتضاربة ولم يبدهم مخاوفهم.

□ كركوك: غسان شربل

الوضع الأمني في كركوك معقول ومقبول. وأفضل مما هو عليه في محافظات عراقية أخرى. انخسرت الخوف من اختراقات واسعة يمكن أن يسجلها تنظيم داعش، لكن ذلك لا يلغي احتمال التعرض لمفاجأة على يد «خلية نائمة» أو «ذئب متوحّد». ولا مبالغة في القول إن «البيشمركة» نجحت في إنقاذ كركوك من أحلام «داعش» بعد سقوط الموصل في يونيو (حزيران) ٢٠١٤، خصوصاً أن الجيش العراقي أصيب يومها بحال من التفكك والضباب، وسيترك هذا الإنقاذ بصماته على عملية رسم مستقبل محافظة كركوك.

مشكلتان عقدتا حياة هذا الجزء من العراق. تركيبة متعددة الأعراق والقوميات والمذاهب، وثروة من النفط يحتاجها الحلم الكردي بالدولة، وهو ما يدفع بغداد إلى التمسك بتجريد الحلم منها (تنج محافظة كركوك نحو نصف مليون برميل يوميا).

لا يتدأح أبناء كركوك في الشوارع. والإشكالات بين أبناء القوميات تضبطها الشرطة وحكمة مجلس العشائر. لكن وراء النوافذ المغلقة تبقى كركوك معلقة بأكثر من علامة استفهام. إنها منطقة تائهة في ذاكرة المكونات وتقيم على خط التماس بينها كما تنام مدينة على خط الزلازل.

لا تحتاج القصة إلى تفاصيل كثيرة. تسأل الكردي العابر فيبيدي حماسة للاستفتاء والاستقلال. وتساءل البائع العربي فيرد أن الأمر متروك للسياسيين. ولا مبالغة في القول إن التركماني يتساءل دائماً عما إذا كانت تركيا لا تزال قادرة على توفير المظلات والضمانات. وإذا دقت في الإجابات تستطيع معرفة العربي الشيعي من السنّي، والأمر نفسه بالنسبة إلى التركماني.

"عقدة كركوك"

لا يمكن قراءة قصة العراق في العقود الماضية من دون الالتفات إلى ما بات يعرف بعقدة كركوك. «يجوز الأكراد عن استرجاعها ولا يجزأون على التنازل عنها، تماماً كما حال الفلسطينيين مع القدس». في ساحة كركوك تذكرت كم سمعت عن تلك العقدة التي أدت أكثر من مرة إلى انهيار اتفاقات الحكم الذاتي واندلاع مواجهات دموية.

ذات يوم حكى لي الرئيس جلال طالباني، شفاه الله، أن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الراحل قال له بصوت جاف وحازم: «ليس لكم في كركوك إلا حق الحكام عليها».

وفي عام ١٩٩١ استقبل صدام حسين مسعود بارزاني الذي قال له: «جئتك سابحا في بحر من الدم». في بداية اللقاء الصعب، أدخل عامل كاسين من الشاي. قام صدام سريعا بتبديل الكاسين لثمانية الضيف أن لا سم في الكاس الأول الذي أعطي له. لكن لدى التطرق إلى أوضاع كركوك قال صدام: «أنا لا أنكر أن كركوك كردية لكننا لن نعطيك إياها لأنها قاعدة جاهزة لإعلان دولة».

رواية إضافية حول الموضوع وهذه المرة من محافظ كركوك الصالي الدكتور نجم الدين كريم، نقلها عن صديقه جلال طالباني. وتقول الرواية إن طالباني وبصفتة رئيساً للاتحاد الوطني الكردستاني توصل إلى اتفاق مع صدام حسين على حل شامل يقضي بتقسيم إقليم كركوك بين بغداد وأربيل.

وتضيف الرواية أنه في اليوم المقرر لتوقيع الاتفاق حضر عزّة الدوري، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، ليقول إن التوقيع غير ممكن، وليكشف أن تركيا أوفدت إلى صدام



غسان شربل مع عدد من وجهاء كركوك

"صعوبة العيش مع بغداد الجديدة"

كان يجب حل مشكلة كركوك في ٢٠٠٧ استناداً إلى ما نصت عليه المادة ١٤٠ من الدستور العراقي حول المناطق المتنازع عليها وعلى قاعدة التطبيع والإحصاء والاستفتاء. لكن تطبيق الدساتير ليس مضموناً في هذا الشرق الأوسط الرهيب. اهتزت عراق ما بعد صدام على وقع التجسيرات والمواجهات السنوية - الشيعية، وعادت العلاقات العربية - الكردية إلى التدهور في عهد نوري المالكي، خصوصاً بعدما اتخذ قراراً بوقف رواتب الإقليم، وأي تحويل للميزانية المقررة له في إطار الميزانية العراقية وبذريعة الخلاف حول تصدير النفط.

ويسمع الصحافي الزائر من بعض وجهاء كركوك أسباباً أخرى. بينها اعتقاد الأكراد أن بغداد تتجه إلى العيش في ظل «نظام ديني - طائفي»، وأن الأكراد يصرون على العيش في ظل دولة مدنية تتساوى بين المكونات في الحقوق والواجبات. وثمة من يلمح إلى أن «قسماً كبيراً من قرار بغداد صار في طهران، في حين أن الأكراد يصرون على أن يكون قرارهم في أربيل».

عشائر وتمنيات

في مجلس عشائر كركوك تغلب التمنيات الطيبة على كلام الحاضرين. الشيخ عثمان عبد الكريم أغا، رئيس قبيلة الزنغنة في العراق ورئيس مجلس حكماء كركوك، يشدد على أن مدينة كركوك هي «مدينة الأخي والمحبّة والسلام»، وأن القيم العشائرية تستند إلى الأخلاق، وتمنع التفرقة والتعميم. وقال: «أنا كردي ولكنني لا أقبل أن أحصل على حقوقي فيما تنتهك حقوق الآخرين. أريد أن نعيش جنباً إلى جنب في دولة اتحادية تعددية توفر العدالة والمشاركة للجميع». ويشير إلى أن مبادئ الأمم المتحدة تعطي الشعوب حق تقرير المصير واللجوء إلى الاستفتاء لمعرفة موقف الناس. ويسجل أن الحكومة العراقية انتهكت نحو خمسين فقرة من الدستور.

أحد شيوخ العشائر من العرب، شدد على التعايش، وقال إن الوضع في كركوك أفضل منه في المحافظات

نصف مليون لاجئ عراقي. ويقول مسؤولون في المحافظة إن «الحشد الشعبي» لا يزال يمنع اللاجئين السنة من العودة إلى أماكن إقامتهم الأصلية في بيجي وجرف الصخر وحزام بغداد.

المعطيات التي سبقت تعهد مشاركة محافظة كركوك في استفتاء الاستقلال، وتندرج بتوترات في حال إعلان الدولة. ربما لهذا السبب طرح المحافظ في لقاءاته مع المسؤولين الغربيين والدوليين أن تشكل محافظة كركوك إقليماً مؤقتاً لمدة أربع أو خمس سنوات، يتم خلالها التطبيع والإحصاء وتوفير الضمانات والتطمينات للعرب والتركماني، ثم اتخاذ القرار النهائي حول مستقبل العلاقات مع إقليم كردستان وبغداد.

في السبعينات كان المسيحيون يشكلون نحو ٥ في المائة وهم اليوم نحو واحد في المائة. استقبلت كركوك، إضافة إلى هؤلاء، مسيحيين لجأوا إليها بعدما تبخر وجودهم في أماكن روعتها «القاعدة» أو سيطر عليها «داعش».

يشكل الشيعة نحو ٦٠ في المائة من تركان كركوك. ولقسم منهم علاقات بالأحزاب الشيعية في بغداد وإيران. والفريق الأوسع تمثيلاً لدى السنة هو «الجبهة التركمانية» التي تتأثر بالموقف التركي. العرب الأصليون في المحافظة غالبيتهم من السنة، أما العرب الذين استقدموا في إطار عملية التعريب في عهد صدام فمعظمهم من الشيعة.

تستضيف محافظة كركوك حالياً نحو ١٣ في المائة، والتركان نحو ٢٣ في المائة.

أيضاً برقع علم الإقليم إلى جانب علم العراق في المحافظة.

في السبعينات أجرى صدام حسين جراحة لمحافظة كركوك أخرجت منها أقضية ذات غالبية كردية وأضافت إليها ناحية الزاب ذات الأثرية العربية. المساحة الحالية للمحافظة هي ٩٥٠٠ كيلومتر مربع، أي ما يقرب من مساحة لبنان. لا وجود لإحصاء حديث للسكان، لكن عددهم يقدر استناداً إلى نتائج الانتخابات والبطاقة التموينية. في ١٩٧٥. وكان غسّل تلك الخلطة بين الأسباب التي دعت في ١٩٨٠ إلى إطلاق الحرب ضد إيران.

غداة الغزو الأميركي للعراق روى لي سياسي عراقي قصة مؤلمة طلب مني عدم نشرها. قال: «كان الرئيس عبد السلام عارف يكره الأكراد، ويصر على اعتبارهم عرباً ليتفادى الاعتراف بخصوصيتهم وحقوقهم في الاختلاف وممارسة الحكم الذاتي أو ما هو أكثر». وأضاف: «كنا في جولة في شمال البلاد، وكانت الاشتباكات بين الجيش والبشمركة قد بدأت. فجاءت أحضر العسكريون شاباً كردياً قالوا إنهم اعتقلوه في منطقة غير بعيدة. عبر عبد السلام عن انزعاجه بحركة متوترة من يده. استنجد العسكريون أنه يقول لماذا جئتكم به حياً. أخذ العسكريون الشاب الكردي إلى منطقة وراء الأشجار وقتلوه. أخطأ الأكراد كثيراً لكن نحن أيضاً ارتكبنا الكثير. لكن رجاء لا ننشر هذه القصة باسمي وأفضل ألا ننشرها على الإطلاق».

زحمة هويات

يتألف مجلس محافظة كركوك من ٤١ عضواً انتخبوا في ٢٠٠٥. بعد هذا التاريخ تعذر إجراء انتخابات جديدة بسبب الشروط التي يضعها العرب والتركماني حول كيفية إجراء أي انتخابات جديدة. استمر المجلس بحكم الاستمرار. قبل وصولنا إلى كركوك كان المجلس اتخذ في اجتماع حضره ٢٤ عضواً قراراً بتأييد طلب المحافظ أن تكون كركوك مشمولة بالاستفتاء الذي دعا إليه رئيس إقليم كردستان في ٢٥ من الجاري حول استقلال الإقليم. وكانت مقاطعة العرب والتركماني واضحة لتلك الجلسة. وقبل فترة أقر المجلس

العراقية الأخرى، لكنه ترك الكلام في السياسة للسياسيين، مفضلاً حل المشاكل بين الناس بموجب الأعراف المحلية.

لفتنتي جملة سريفة قالها أحد الشيوخ العرب الحاضرين وهي: «أفضل أيام العراق كانت قبل الستينات». سألته إن كان يقصد العهد الملكي، فرد بالإيجاب.

شربنا القهوة مع شيوخ العشائر الذين بدأوا شديدي الحرس على مفردات التعايش والتعاون، تاركين للأحزاب مهمة كشف المخاوف والإنقسامات.

لا يكفي أن تنتصر الدنعم في الاستفتاء، فمرحلة ما بعد الانتصار ستكون صعبة ومعقدة. لا بد من مفاوضات صعبة مع بغداد لضمان نجاح «البريكست» الكردي من العراق، وهو أصعب من «البريكست» البريطاني من الاتحاد الأوروبي. لا بد من مفاوضات شاقة حول الحدود والميزانية وديون العراق الحالية، ومستحققات الإقليم المجردة، والتعميل. ولا تبدو بغداد جاهزة لتجرع مراسم الوداع، خصوصاً أن ردود فعل قادة في «الحشد الشعبي» تثير المخاوف من مواجهة محتملة بينهم وبين البشمركة في بعض المناطق المتنازع عليها. وستوظف هذه المواجهة في حال اندلاعها مشاعر النضال لدى الأكراد الموزعين في الدول المجاورة للإقليم.

هل تسمح تركيا بولادة دولة كردية على حدودها؟ القول إن صادراتها إلى الإقليم تبلغ ٨ مليارات لا يكفي لتوقع معارضة ججولة من جانبها. أما إيران فهي تملك بلا شك أوراقاً للضغط على التطورات بينها أوراق كردية خصوصاً في منطقة السليمانية. ولا تخفي طهران معارضتها القاطعة للاستفتاء والاستقلال، وربما تتخوف من تأثير النموذج المتوقع في شمال العراق على أكرادها. أما سوريا فهي تترك بلا شك أكرادها لن يقبلوا على طاولات المفاوضات، حين تعقد، أقل من «إدارات ذاتية» لمناطقهم.

نصحت واشنطن أكراد الإقليم بإرجاء موعد الاستفتاء إلى ما بعد الانتخابات العراقية المقررة العام المقبل. قالت إنها تريد التركيز الآن على الحرب على «داعش»، وثمة من يعتقد أنها تتخوف من أن يؤدي الاستفتاء إلى إضعاف فرص حيدر العبادي في الاحتفاظ بمنصبه بعد الانتخابات. لكن الأكراد الذين تبعوا لمعية التأجيل والانتظار اشترطوا للتأجيل ضمانات يتعذر على واشنطن توفيرها.

هل فشل العراق؟

يذفع العراق نحو استحقاق سيشكل منعطفاً مهماً في تاريخه وتاريخ المنطقة معاً. هذه المرة لا يمكن تحميل صدام حسين المسؤولية، فالرجل ينام في قبره. لا يمكن التذرع بما ارتكبه صدام للتهرب من المسؤولية. قبل إطاحة صدام قال المعارضون العراقيون إن المستبد هو المشكلة الوحيدة، وإن العراق بعده سيكون ديمقراطياً وفيدرالياً، ودولة منشغلة بإعادة الإعمار واحتلال موقعها الطبيعي في المنطقة. ذهب العراقيون إلى صناديق الاقتراع وعادوا منها بنتائج أعقبتها ممارسات أضغعت التماسك الوطني الهش أصلاً.

لم يعد ممكناً تعليق الفشل على شناعة صدام حسين. عراق ما بعد صدام فشل هو الآخر. تمرقت العائلة العراقية على أيدي الصقور. ثمة من يخشى أن يكون العراق نفسه فشل، وأن خرائط أخرى ستقر بفشلها مهما تأخرت في الاعتراف.

ما أصعب أن تكون صحافياً عربياً في هذا الشرق الأوسط الرهيب.

× عن "الشرق الأوسط"





غارة روسية "تقتل وزير حرب" تنظيم الدولة وعشرات آخرين في دير الزور

لا فروف يؤكد ضرورة إلحاق هزيمة نهائية بالإرهابيين في سوريا



قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الجمعة انها قتلت حوالي ٤٠ من مقاتلي تنظيم داعش بينهم أربعة قياديين ميدانيين في ضربة جوية قرب مدينة دير الزور شرقي سوريا. وأوضحت الوزارة في بيان على «فايسبوك»، نتيجة الضربة الدقيقة التي نفذها سلاح الجو الروسي في محيط مدينة دير الزور على مركز قيادة ومركز اتصالات قتل نحو ٤٠ مقاتلاً من داعش.

□ دمشق - موسكو / أ.ف.ب. BBC



العالم في
24 ساعة
أنقرة

أردوغان؛ تركيا لن تكون جزءاً من عقوبات واشنطن على إيران

انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التهم التي وجهها مدعون أميركيون إلى وزير اقتصاد تركي سابق بالتآمر لانتهاك العقوبات الأميركية على إيران بوصفها تحركاً له دوافع سياسية، ودعا الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في الأمر. وقال إنه أبلغ واشنطن أن تركيا لن تكون جزءاً من العقوبات الأميركية على طهران. وقال أردوغان للصحافيين قبل أن يغادر اسطنبول متوجهاً إلى كازاخستان (هذه الخطوات سياسية محضة... على الولايات المتحدة أن تعيد النظر في هذا القرار). وتابع قوله (أمل أن نحصل على فرصة لمناقشة هذه المسألة مع الولايات المتحدة. ربما تكونون أمة كبيرة، لكن أن تكونوا أمة عادلة هي مسألة أخرى. أن تكونوا أمة عادلة يتطلب عمل النظام القانوني بشكل عادل). وفي شأن العقوبات الأميركية على طهران، أصدرت محكمة أميركية حكماً على رئيس شركة معادن في نيويورك بالسجن أربع سنوات وتسعة أشهر بتهمة التآمر لتصدير مسحوق معدني قابل للاستخدام في صناعة الصواريخ إلى إيران بشكل غير شرعي.

طرابلس

الأمم المتحدة ستنتشر قوات حفظ سلام بالعاصمة الليبية

قال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، إن المنظمة الدولية تعزم إرسال قرابة ٢٥٠ جندياً لحفظ السلام لحماية قاعدتها في العاصمة الليبية طرابلس، وذلك في إطار خطة لإعادة عملياتها إلى البلاد. ونسعى الأمم المتحدة، بدعم من الحكومات الغربية، إلى حل الأزمة السياسية في البلاد، بغية معالجة العنف المسلح المتنامي بسبب انتشار الميليشيات، وعمليات تهريب الناس من ساحل ليبيا الشمالي. وتنتخب البعثة من تونس مقراً لها منذ عام ٢٠٠٤، لكنها زادت تدريجياً من تواجداتها الميداني في ليبيا وهي تخطط منذ أشهر للعودة وبشكل كامل على نحو أكبر. وقال سلامة لصحيفة لا ستامبا الإيطالية إنه "يمكن نشر ما يزيد قليلاً عن ٢٥٠ (جندياً لحفظ السلام) في الأسابيع المقبلة".

ورجح مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بيير لاكروا، في إفادة صحفية في جنيف، أن تضم الوحدة العسكرية حوالي ١٥٠ فرداً. وقال سلامة، الذي يرأس البعثة الدولية إلى ليبيا منذ حزيران/يونيو، إن إرسال قوات حفظ السلام إلى تلك القاعدة في طرابلس يعني أنه بحلول أول تشرين الأول تقريباً، سيكون بإمكاننا الاضطرار بجزء كبير من عملنا في ليبيا. وتعد الفرقاء المتنازعين بالعمل على إجراء انتخابات في عام ٢٠١٨، ووقف مشروط لإطلاق النار في الصراع الذي اندلع بعد الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي عام ٢٠١١. وأشار سلامة إلى أن هناك قضايا كثيرة يتعين علاجها لضمان أن تحقق الانتخابات سلاماً دائماً، من بينها كتابة الدستور وسن القوانين الانتخابية. وقال "علينا أن نكون واثقين من قبول الجميع النتيجة النهائية ودعونا لا ننسى أن هذه الانتخابات الرئاسية ستكون الأولى على الإطلاق (في البلاد)".

الرياض

دول المقاطعة تؤكد "لا حل عسكرياً مع قطر"

أكدت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية في بيان صدر، ليل الخميس، أن الخيار العسكري لم يكن مطروحاً في أي حال من الأحوال لحل الأزمة مع قطر. وأعلنت الدول في البيان "تقديرها وساطة أمير دولة الكويت، وجهوده المشكورة في إعادة السلطة القطرية إلى جادة الصواب، وما أعلنه عن استعداد قطر الاعتراف بالمطالب الثلاثة عشر والاستعداد للتفاوض حولها" مؤكدة "أن الحوار حول تنفيذ المطالب يجب أن لا يسبقه أي شروط". وعبرت الدول الأربع في البيان عن "أسفها على ما قاله أمير الكويت عن نجاح الوساطة بوقف التدخل العسكري" منددة "أن الخيار العسكري لم ولن يكون مطروحاً بأي حال، وأن الأزمة مع قطر ليست

كوالالمبور

ماليزيا توفر "ملجأ مؤقتاً" للروهينغا

أعلن قائد خفر السواحل الماليزي، أمس الجمعة، أن قواته لن تعترض طريق مسلمي الروهينغا الفارين من الاضطهاد في ميانمار، معلناً عزم بلاده توفير ملجأ مؤقت لهم. وتوقع ذو الكفل أوبوكر أن تستقبل بلاده موجات نزوح من مسلمي الروهينغا عبر بحر أندمان، الذي تطل عليه ميانمار من الشمال وماليزيا من الجنوب. وقال أوبوكر لوكالة "رويترز": "يفترض بنا أن نؤوِّدهم بالاحتياجات الأساسية المتابعة لرحلتهم ونبندهم. لكن في نهاية الأمر ولأسباب إنسانية لن نكون قادرين على فعل ذلك". وأشار إلى أن ماليزيا مستقبلي الوافدين الجدد في مراكز الإيواء المخصصة للأجانب الذين لا يحملون وثائق ثبوتية. وتعامل ماليزيا من سلجاً إلى أراضيها على أنه مهاجر غير شرعي. لكن رحلة لجوء مسلمي الروهينغا إلى كوالالمبور في الأشهر المقبلة بسبب العواصف الموسمية. ويوجد في ماليزيا حوالي ٥٩ ألف لاجئ من الروهينغا مسجلين على قوائم الأمم المتحدة، لكن أعداد اللاجئين غير الشرعيين تقدر بضعف ذلك. وكانت الأمم المتحدة توقعت وصول عدد لاجئي الروهينغا باتجاه بنغلاديش إلى ٣٠٠ ألف، منذ اندلاع بؤامة العنف الأخيرة في نهاية آب. وأعلنت تايلاند أيضاً استعدادها لاستضافة الفارين من العنف في ميانمار.

وفي سياق متصل أكد النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي، اندريه كراسوف، أن الضربة الجوية التي نفذتها القوات الجوية الروسية في منطقة دير الزور تعتبر خطوة ناجحة في اتجاه تطهير سوريا من الإرهاب. وقال كراسوف، في تصريح لوكالة أنباء "سبوتنيك"، أمس الجمعة، إن هذه الضربات نجاح لا يمكن إنكاره وهي خطوة صغيرة لتطهير سوريا من طاعون القرن الـ ٢١، الذي يدعى الإرهاب، مضيفاً أن هذه الضربات تعبر عن احترافية القوات الجوية الروسية التي تقوم بتنفيذ ضربات عالية الدقة وعن فعالية القوات الجوية الروسية والقوات المسلحة السورية، خلافاً للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وأشار كراسوف، إلى أن المزيد من الأراضي تنتقل حالياً إلى سيطرة القوات العسكرية السورية، وأن المزيد من المناطق تعود إلى الحياة الطبيعية حيث تتم استعادة المنشآت الاجتماعية، فيما أكد البرلماني الروسي، أن عمليات القوات المسلحة السورية والقوات الجوية الروسية تقرب الساعة للخلاص من الإرهابيين في سوريا. وكانت وزارة الدفاع الروسية، أعلنت - أمس - عن مقتل ٤٠ مسلحاً من داعش، بينهم ما يعرف بـ "وزير الحرب" في التنظيم جولد مراد حليموف، وتدمير مركز قيادي، ونقطة اتصالات جراء ضربة شنها سلاح الجو الروسي في منطقة دير الزور السورية.

وقال لافروف - خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، في موسكو، أمس الجمعة - "إن موسكو تتشاطر باريس قلقها من احتمال هروب الإرهابيين من سوريا إلى أوروبا وآسيا وروسيا، الأمر الذي سيؤدي إلى ظهور مخاطر جديدة"، مضيفاً "يتعين سحق الإرهابيين ولا يجوز أن نسمح لهم بالتواري عن الأنظار". من جانبه، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، أن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد لا يجب أن يكون شرطاً لبدء عملية الانتقال السياسي في سوريا، مضيفاً "لقد قلنا سابقاً أنه لا يتعين المطالبة بشروط مسبقة للبدء بعملية الانتقال السياسي، وأقصد هنا المطالبة برحيل الأسد".

ووصفت أميركا والأمم المتحدة ابو محمد الشمالي بـ «الإرهابي» وتم تجميد ممتلكاته ومنعه من السفر، كما وصفته مذكرة البحث عنه الصادرة عن الخارجية الأميركية بأنه (مسؤول في تنظيم الدولة الإسلامية ويعيش في مدينة جرابلس شمالي سوريا على الحدود مع تركيا). وتمكنت القوات السورية بدعم من روسيا من كسر حصار فرضه تنظيم «داعش» على دير الزور منذ مطلع ٢٠١٥.

وأضافت: (وفق معلومات مؤكدة بين القتلى أربعة قياديين ميدانيين كبار منهم أمير دير الزور ويدعى أبو محمد الشمالي، ووزير الحرب في التنظيم ويدعى غول مراد حليموف من طاجيكستان بسبب تعرضه لإصابة قاتلة). ولقتت الوزارة إلى أن حليموف كان يقود القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الطاجيكية قبل التحاقه بالتنظيم في ٢٠١٥.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قالت ان طارق الجربة المعروف باسم ابو محمد الشمالي عضو مهم في «داعش» ويتنظم مرور المقاتلين الأجانب القادمين من استراليا وأوروبا او الشرق الأوسط للانضمام الى صفوف التنظيم.

إعصار «إرما» يقتل 14 شخصاً بالكاريبي ويتجه صوب فلوريدا

ترامب: إعصار إيرما هو الأكبر في المحيط الأطلسي ونعمل بجدية لمواجهة



متمنياً أن يتجه الإعصار باتجاه الشرق بعيداً عن المناطق المأهولة. وأشار "ترامب" في حوار مع أمير الكويت بالبيت الأبيض، إلى أن هذه أوقات صعبة، موضحاً أن فلوريدا على استعداد لمواجهة مثل هذا الإعصار، موضحاً أن إعصار إيرما هو الأكبر في المحيط الإطلطي، وأن الرياح هي الأقوى



المتحدة سواء في فلوريدا أو بعض الولايات في جنوب شرقي البلاد. وحذر من احتمال انقطاع التيار الكهربائي عن أجزاء من ولاية فلوريدا لعدة أيام إن لم يكن أكثر مشيراً إلى أن ما يزيد على ١٠٠ ألف شخص ربما يحتاجون إلى مأوى. فيما قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إن هناك العديد من البشر تركوا تكساس وذهبوا إلى فلوريدا، والبعض من فلوريدا يتحرك بعيداً عن مسار الفيضانات، هو عليه.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، لتستيق معونات إنسانية عاجلة. من جاب اخر قال بروك لونغ رئيس الوكالة الاتحادية الأميركية لإدارة الطوارئ الجمعة، إن المسؤولين يجرون استعدادات ضخمة لمواجهة الإعصار إيرما المتوقع أن يصل إلى ولاية فلوريدا اليوم السبت.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب، إن أربع جنث انتشلت من على الجزء الفرنسي من الجزيرة. وقال دانييل جيبز، وهو رئيس مجلس محلي في سان مارتان، لراديو كاريبيان إنترناشيونال: (هذه كارثة كبرى. ٩٥ في المائة من الجزيرة دمر. أنا مصدوم) وأظهرت لقطات تلفزيونية لجزيرة سان مارتان، حوض سفن مدمر، تكومت فيه القوارب بعضها فوق بعض، فيما غمرت السيول الشوارع والمنازل. وتحدثت

□ واشنطن / أ.ف.ب. - سكاى نيوز

اجتاح إعصار «إرما» جزر تركس أند كايكوس، بعد أن أشاع الدمار في سلسلة من جزر الكاريبي، كأحد أعنف عواصف المحيط الأطلسي منذ ١٠٠ عام، وأودى بحياة ١٤ شخصاً، في طريقه صوب ولاية فلوريدا الأميركية. وبرياح بلغت سرعتها نحو ٢٩٠ كيلومتراً في الساعة، دمر الإعصار جزراً صغيرة في شمال شرقي البحر الكاريبي، بينها باربودا وسان مارتان، والجزر العذراء الأميركية، حيث أسقط أشجاراً وسوى منازل ومستشفيات بالأرض. وتراجعت سرعة الرياح (الخميس) إلى نحو ٢٦٠ كيلومتراً في الساعة، بينما غمر الإعصار السواحل الشمالية لجمهورية الدومنيكان وهايتي بالأطمار، وحصل رياحاً قوية لجزر تركس أند كايكوس. وظل «إرما» عاصفة من الفئة الخامسة البالغة الخطورة، وهو أعلى تصنيف لدى المركز الوطني للأعاصير. والإعصار «إرما» حالياً على بعد ٨٥ كيلومتراً تقريبا من جزيرة غريت إيناغوا، ومن المتوقع أن يتسبب في ارتفاع الموج ستة أمتار بجزر البهاما قبل أن يتحرك إلى كوبا ويضرب جنوب فلوريدا، كعاصفة بالغة القوة من الفئة الرابعة يوم الأحد، مصحوباً بارتفاع الموج

بيوت الوزيرية؛ "مستندات" الذاكرة المعمارية البغدادية

بالييت المدى
ستار كاوش

البحث عن لوحة فنسنت

من خلال نافذة الباص الأحمر، شاهدت بشكل خاطف ملصقا كبيرا طبعته عليه لوحة فنسنت فان غوخ وهو يربط جانب وجهه بضمادة كبيرة، عندها عرفت بأنني قد تجاوزت المكان الذي يجب علي النزول فيه، توقف الباص في الجهة الأخرى من نهر التايمز قرب المسرح الوطني، فهبطت خارجا، لأعود أراجي قاطعا جسر واترلو باتجاه متحف (كورتلد غاليري)، عند نهاية الجسر عطفنا نحو اليمين بمحاذاة النهر لأجد نفسي وسط باحة قصر (سومرست هاوس) الذي يعود بناؤه لسنة 1800. اخترقت النافورات الكبيرة التي تجمع عندها عدد كبير من الناس، لأتوقف بعد دقيقتين متأملا ملصق فنسنت من جديد قرب باب المتحف، دخلت الى المتحف الذي يضم واحدة من اكبر واهم المجموعات الفنية للأعمال الانطباعية وما بعد الانطباعية، والذي قام بتأسيسها في هذه البناية الجميلة، جامع اللوحات صنوئيل كورتلد سنة 1932، الذي كان عاشقا للوحات الانطباعيين وما بعد الانطباعيين ويمتلك مجموعة هائلة من أعمالهم. كنت ابحت عن لوحة فان غوخ التي وضعت على الملصق، لكنني فوجئت بلوحة أودارد مانيه (حانة فولبي بوجريج) أمامي، وكان الفتاة النادلة التي تضع يديها على مسند البار تسألني عن شرابي المفضل، حيث إصطلت أمامها قناني الشمبانيا والنبيذ الفاخر. لوحة مليئة بالحياة والضوء والمتعة، نسيت كل شيء وبقيت اتابع التقنية واللون وحركة الفرشاة التي كان صاحب (غداء على العشب) يسحبها بعناية وحساسية فوق هذه القماشية التي تحولت الى أعجوبة فنية فريدة. لوحة أخرى وضعت بجانب هذه اللوحة، وهي (الشرقة) للعبقري الأخر رينوار، تظهر فيها امرأة باريسية بملابس السهرة المترفة وهي تتابع عرضا مسرحيا من خلال الشرفة، بينما الرجل الذي معها يراقب العرض من خلال منظار مقرب. لوحة تتكامل الأجواء الباريسية الأنيقة، ما هُن راقصات ديغا يتمايلن مثل جعبات بيض وهن يؤديين بعض الحركات الراقصة، وهذا الموضوع كان مفضلا لهذا الرسام الذي تناولته في عشرات اللوحات الخالدة. هناك أعمال أخرى عظيمة ومهمة في تاريخ الفن ضمها هذا المتحف، مثل لوحات جورج سورا الانطباعية التي رسم فيها ضفاف نهر السين وبعض المناظر الباريسية، كذلك لوحات سيران التي مهدت من خلالها للتعبيرية وبشر بها وهو يضع لمساته التي تقاطع مع بعضها بيضاء قوي ومحكم ليرسم جبل سانت فكتور. أتجول وسط اللوحات، ففتيتني لي واحدة من عرايات موديلياتي، تميل برأسها نحو الأسفل بينما جسدها يعيل الى الامام ويوحى بأنها قد صحت توا من خدر النوم. استرسل مع اللوحات لأتوقف عند لوحة شيخ الانطباعيين بيسارو التي رسم فيها عملا أخذا اقرب من التجريد، حيث يظهر الناس وعربيات باريس تحت تأثير الضباب الذي غلف كل شيء وغطى ملامح وتفاصيل المدينة.

قبل أن أخرج سحبنت نفسي لأقف بصمت امام لوحة فنسنت فان غوخ التي رسمها لنفسه في حالة درامية مؤلمة، واعني لوحة التي رسمها بعد قطع أذنه بوقت قصير حيث يلفق الضماد على وجهه الصامت ونظره الهزينة وملامحه التي تثير الكثير من التساؤلات، يضع علي رأسه قبعة غريبة الشكل تذكرني بالقبعات الروسية، ويرتدي سترة خضراء ثبت زرها الأعلى فقط كإشارة لعدم الاهتمام واللامبالاة. وجه يعيل الى اللون الأصفر مع خلفية صفراء يظهر عليها واحدا من الرسوم اليابانية التي كان يعلقها في مسرته، ليس هناك دراما أكثر مما نراه في هذا البورتريت، انها فقرة مبكرة نحو التعبيرية التي مهد لها هذا الفنان، وهي خطوة كبيرة تحطوها الانطباعية نحو فن أكثر قوة وطلعية. بقي هاجس فان غوخ يشغل عاطفتي وأنا أسير خارجا من المتحف، لأتوقف بعد مئة متر تقريبا عند مقهى نيربو، نظرت الى واجهته الزجاجية ودخلت حيث امتلأ المكان بكراسي خشبية بلون بني يعيل الى الأحمر، فتوجهت الى طاولة البار الدائرية المصنوعة من المرمر، لأطلب فنجان قهوة من النادلة التي استقبلتني بابتسامة وودودة، وانا مازلت أفكر بفنسنت الذي غير الرسم رغم انه لم يبع أية لوحة حين كان على قيد الحياة.

كنت ابحت عن لوحة فان غوخ التي وضعت على الملصق، لكنني فوجئت بلوحة أودارد مانيه (حانة فولبي بوجريج) أمامي، وكان الفتاة النادلة التي تضع يديها على مسند البار تسألني عن شرابي المفضل.

عندما "خرجت" بغداد من سورها المحيط ببيتها المبنية، السور الذي يعود تاريخه الى العهد العباسي، والذي ظل لعشرات العقود من السنين حافظا ومحمدا مساحتها الحضرية؛ كان ذلك الخروج بمثابة شهادة بيئة، شديدة الوضوح، لفقدان ذلك السور لأراضه التي شيد من أجلها، و"دخول" بغداد زمنا آخر؛ زمن الحدادنة والتجديد... و"التحرر" من الأسوار، و"الأغلال" بالمفهوم المباشر والرمزي؛



د. خالد السلطاني

كانت "العيواضية" (العلوية) مبتدأ ذلك الخروج من جهة الشمال، وعلامته الفارقة، ثم كرسته "الوزيرية"، في المشهد المعماري (حيث شكلت امتدادا مكانيا للعيواضية). ولئن كانت نماذج عمارة فترة العشرينيات التي "سجلت" ذلك الخروج، بمثابة نواة الفكر المعماري الجديد المنسوب بالقيم الحديثة، فإن عمارة عقد الثلاثينيات هي مرحلة نشوون تلك الأفكار وتكريس مبادئها وظهور قيمها والتمتع بقطاف ثمارها. واذ انحوت الممارسة البنائية في العقد العشريني على تدخلات والتقاطعات نهجوية بين طرق البناء التقليدية وأساليب العمارة الجديدة، فإن النشاط البنائي عموما بالعقد الثلاثيني هو صفاء ووضوح لغة السباقات المعمارية الحديثة المتجمعة بتكثف الحدادنة، وما كان أمرا بعيد المنال، كما كتبت مرة، وعُد غريبا أو طوباويا في العشرينيات، أمسى حدثا معماريا واقعا ومؤالفا، وربما عاديا في الثلاثينيات. فنحن إزاء أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة جرت في الثلاثينيات أحداث أسهمت في إيجاد أرضية مناسبة لتلك الانعطافات المعمارية الكبيرة التي شهدتها العقد الثلاثيني. إذ تبوأ العراق وقتذاك مركزه السياسي المرموق كدولة مستقلة نادرة الحدوث في الخارطة الإقليمية مكرسا حدث الاستقلال التام بناتجها إلى عصبة الأمم (1932)، الأمر الذي اكسب العراق شهرة مضافة واهتماما دوليا انعكس بصيغ عديدة على تطورهم المعماري. كما ينبغي الإشارة إلى حصول زيادة ملحوظة في الموارد المالية للبلد في هذا العقد وخصوصا تلك المتأتية من استخراج النفط وعمليات تصديره. إذ على الرغم من اكتشاف النفط بصورة تجارية في العشرينيات (1927) فإن عمليات التصدير الفعلية الكبرى له، وكذلك إبرام الاتفاقيات بين الشركات النفطية والحكومة، جرت في هذا العقد تحديدا، الأمر الذي أمن الاحتياجات المالية الضخمة لتشييد مبان عديدة وأغرى كثيرا من الممارسين والمهندسين الأجانب للعمل في العراق. ولقد كانت سنوات ذلك

العقد مكرسة أيضا لتلبية متطلبات تحديث وإحداث أجهزة ومقار لدولة ناشئة وعصرية. لقد أفضت الحماسة في تحديث المؤسسات الحكومية، وقتذاك، إلى (حمى) تشييد مبان عديدة ومختلفة كي يمكن استيعاب المتطلبات الوظيفية الجديدة لتلك المؤسسات، الأمر الذي ملأ وأثرى المشهد المدني بصروح لتكوينات بنائية لم تكن مالوفة أو معروفة مسبقا، وترادفت تلك الحركة من البناء الكثيف مع نزعة ظهور طبقة جديدة من أرباب العمل، تلك هي طبقة المثقفين الوسطى (الانجليسنيين). لقد ارتضت هذه الطبقة أن تكون لها مساكن ومقيمات جديدة لا تقل شأنًا عن حدادنة المباني الحكومية ذاتها، كما أنها أحست سريعا بعدم استجابة بيوت الآباء والأجداد التقليدية لإيلاء بالمتطلبات المستحدثة في حياتهم ومرآتهم الجديدة. كما أن هاجس التغيير والتجديد الذي امتلك الشعور العام وقتذاك أسهم في جعل حركة البناء السكني تظهر وكأنها واحدة من أكثر الفعاليات المعمارية انتشارا وتأثيرا في ذلك النشاط. ومن الأمور المهمة التي عجلت بإرساء السباقات المؤثرة في البيئة العمرانية للثلاثينيات وجود مؤسسات خاصة معنية بتنظيم العمل البنائي وتحسين نوعيته. ولم يقتصر عمل هذه المؤسسات على مواكبة الجانب التطبيقي والفعلية لعملية البناء وإنما اهتمت أيضا في إبداء مقترحات وتوصيات أفضت في النتيجة إلى سن قوانين وتشريعات لعبت دورا أساسيا في تنظيم وترتيب وخلق البيئة المعمارية الجديدة برمتها، فكانون البلديات

الذي شرع في سنة 1931، وإصدار (قانون الطرق والأبنية) لسنة 1935 الذي اعتبره سيد قوانين البناء، ما لتكون "مستندا" وثائقيا لذاكرة التصميمية مختلفة تماما عما كان تطور العمارة والبناء في العاصمة وفي عموم البلاد. ولقد شهد عقد الثلاثينات، وفي محلة الوزيرية تحديدا، بداية ظهور بيوت سكنية و"فيلات"، ذات اشكال تصميمية مختلفة تماما عما كان مالوفا عن عمارة البيت السكني البغدادي التقليدي. لم يكن ذلك الاختلاف مقتصرًا على كبر مساحة "العروة" الواسعة التي شيدت عليها البيوت السكنية بحسب، وإنما كمن تلك الاختلاف أيضا، في تغاير اسلوب وتخطيط الفضاءات وتوزيعها في تلك المساكن، كما انطوى على اساليب التركيبية جديدة، مع استخدامات انواع غير معروفة من مواد انشائية، بالإضافة الى توليف تفاصيل لعناصر تصميمية غريبة على الممارسة البنائية المحلية. جدير بالإشارة أن نمط اساليب عمارة الثلاثينيات ومزاجها، امتدت تأثيراتها الى عمارة عقد الاربعينيات، ما كرس اهمية عقد الثلاثينيات في المشهد المعماري العراقي بكونه "عقدا فريدا"؛ انطلاقا من المقولة القائلة، من أن قيمة "الحدث" تزداد اهميته، عندما تلمس تأثيراته وتلحظ في مسار "الأحداث" اللاحقة؛

وتعد دار الفريق الركن "ياسين الهاشمي"، المشيدة في النصف الثاني من عقد الثلاثينيات في محلة الوزيرية، من الدور المميزة في مقاربتها التصميمية، والفريدة في اهميتها المعمارية، فضلا عن قيمتها الوثائقية كمنال "حي"، ونادر ذلك الى خلفيته الكلاسيكية)، فما

هذا الا تعبيراً إضافياً لنزوعه بأن يبقى عمارة الدار حاضرة بقوة في المشهد المعماري الجارور، وأن يكون "امجها" المتفرد حدثا لافتا في تلك البيئة. اشتغل المعمار كثيرا على مفردة "التضاد" ووظيفها، بجرأة نادرة، في صياغة حل التصميمي. إذ حرص على أن يكون الطابق الأعلى "الأول"، منسما على صلادة ظاهرة، تتماشى مع خصوصية المادة الانشائية الرئيسية المستخدمة، وهي هنا، الطابوق، جاعلا تلك الصلادة تعمل بتضاد مع اسلوب "الحفر" الذي أجراه في مستوى الطابق الأرضي، مضيفا، بالتالي، جراء ذلك التضاد، تعبيرية لافتة لواجهة مبناه. لفترة مهمة مرت على العاصمة، (وعلى البلاد ككل)؛ ما يجعل منها لتكون "مستندا" وثائقيا لذاكرة التصميمية المختلفة تماما عما كان تطور العمارة والبناء في العاصمة وفي عموم البلاد. ولقد شهد عقد الثلاثينات، وفي محلة الوزيرية تحديدا، بداية ظهور بيوت سكنية و"فيلات"، ذات اشكال تصميمية مختلفة تماما عما كان مالوفا عن عمارة البيت السكني البغدادي التقليدي. لم يكن ذلك الاختلاف مقتصرًا على كبر مساحة "العروة" الواسعة التي شيدت عليها البيوت السكنية بحسب، وإنما كمن تلك الاختلاف أيضا، في تغاير اسلوب وتخطيط الفضاءات وتوزيعها في تلك المساكن، كما انطوى على اساليب التركيبية جديدة، مع استخدامات انواع غير معروفة من مواد انشائية، بالإضافة الى توليف تفاصيل لعناصر تصميمية غريبة على الممارسة البنائية المحلية. جدير بالإشارة أن نمط اساليب عمارة الثلاثينيات ومزاجها، امتدت تأثيراتها الى عمارة عقد الاربعينيات، ما كرس اهمية عقد الثلاثينيات في المشهد المعماري العراقي بكونه "عقدا فريدا"؛ انطلاقا من المقولة القائلة، من أن قيمة "الحدث" تزداد اهميته، عندما تلمس تأثيراته وتلحظ في مسار "الأحداث" اللاحقة؛

أجسام عارية تتحول لوحات فنية حية في مهرجان دولي في كوريا الجنوبية

للرسم على الأجسام في مدينة دايجو في جنوب شرق كوريا الجنوبية. وعرضت النسوة المشاركات في المهرجان هذه اللوحات

للرسم على الأجسام في مدينة دايجو في جنوب شرق كوريا الجنوبية. وعرضت النسوة المشاركات في المهرجان هذه اللوحات

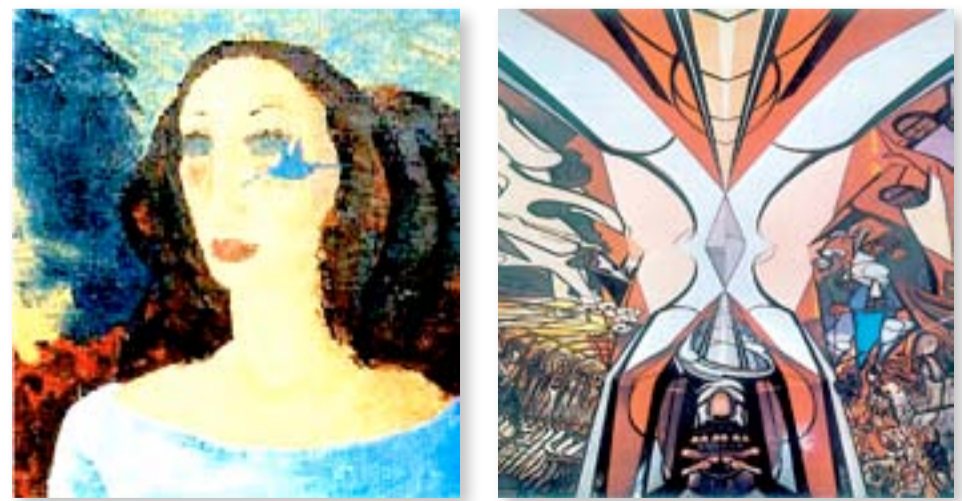


أجسام عارية تتحول لوحات فنية حية في مهرجان دولي في كوريا الجنوبية

في معرض جديد يعكس الروحانية الأميركية اللاتينية

وقد أقيم بهذا العنوان (Conscientia)؛ الوعي الأميركي اللاتيني) في نادي لويدز المتميز بلندن معرض جماعي للرسم والنحت الكولونيالي والمعاصر، ويضم مجموعة من الأعمال الفنية الكولونيالية لعدد من الفنانين اللاتينيين، مثل أليبرتو لامباك، كارلوس كروت -ديث، إيميليا يونير، سانتياغو مونتويا، سيلفيا مورغانو... إلخ. و يرافق المعرض برنامج من الفعاليات المتنوعة التي تتضمن حديثا للضمان، وزيارات لجماعي الأعمال الفنية، وجولات للأمناء.

بدافع القضاء على الأنظمة الكولونيالية. غير أن حيوية مشاعر الاستقلال والاحساس بالسلطة كانت قصيرة العمر. فقد واجهت بلدان كثيرة كفاحا اقتصاديا عقبته تدخلات عسكرية وأنظمة فاشية. ومع هذا أحدثت هذه القوى تساؤلا نقديا وعميقا وأوحت بكفاح مستمر لخلق واقع جديد، وتعديله، وإعادة تشكيله. ولذلك تمتزج تيارات اجتماعية وسياسية قوية مع الكثير من التأثيرات الروحية لإبداع أعمال فنية فائقة ومثيرة للتفكير على نحو فريد.



وبالرغم من الاختلافات المهمة في تاريخ بلدان أميركا اللاتينية وتطورها الاقتصادي، فإن القارة تظهر تماسكا ثقافيا بارزا. وتتمثل نوعية أهلها المميزة ونتائجها الفنية تعبيرية انفعالية، يمكن رؤيتها كثالوث لا يتجزأ من المرح، والسوداوية، والدراما. قد اجذبت هذه الطاقة الانتباه العالمي للفن الأميركي اللاتيني وهي معدة لتوسيع تأثيرها أيضا.

هذا المزيح الفريد تنوعا غنيا من الإنتاج الفني، الذي تشكل فيه الموضوعات الروحية، مثل التصوف، الحياة، الموت، الحياة ما بعد الموت، والتساؤل عن وجود الخالق، بؤرة أساسية للفن الكولونيالي وتستمر في التأثير على الفن الحديث والمعاصر. لقد جلبت فترة ما بعد الكولونيالية في أميركا اللاتينية توقعات عظيمة لمستقبل أفضل، مقترنة

في صناعة الفنون والثقافات

هل نمتلك حرفية في إدارة مهرجانات عراقية تحتفي باللا منجز

زينب المشاط

تتراحم المهرجانات العراقية أحياناً، فأجد نفسي في حيرة حين أدعى لأكثر من مهرجان في ذات اليوم وأحياناً التوقيت نفسه، وأتساءل عند حضور تلك المهرجانات، ماذا سينتج من وراء إقامتها؟

للسينما في العراق أكثر من خمسة مهرجانات تتشاطر إقامتها المؤسسات السينمائية الحكومية والخاصة، إضافة إلى المهرجانات التي تقيمها المحافظات، إلا أنني لم أسمع بصناعة فيلم سينمائي

عراقي حتى الآن! كذلك هي المهرجانات الشعرية، والتي تقام تماماً بين اليوم والأخر، إلا أننا لم نشهد شاعراً استقر صرخة "أه" فيها، وخصوصاً بعد عام 2003.

ليست السينما والشعر فحسب، فهناك مجالات كثيرة ثقافية وفنية تقام مهرجاناتها، ولكن دون وجود أثر واضح لهذا المنجز الفني أو الثقافي عراقياً، سواء أكان على صعيد المسرح، والفنون التشكيلية، والموسيقى، والسرديات، وغيرها من مجالات أخرى فنية وثقافية..

إنتاج أعمال فنية وثقافية ليس من مهام المهرجان، فمهام الأخير تتركز على عرض الأعمال المنجزة خلال العام أو الموسم، وإقامة جلسات وندوات نقدية لتقييم الأعمال، يؤكد هذا الحديث مدير المسارح في دائرة السينما والمسرح فلاح إبراهيم بالقول "أن كل مهرجان يُعد إضافة مهمة وأساسية للمشاركة فيه سواء من الجمهور "المتلقي" أو الفنان المشارك".

وعلى صعيد المهرجانات المسرحية يشير إبراهيم قائلاً إلى "إن الهدف من وراء إقامة المهرجان ليس إنتاج أعمال، بل هو عرض العمل المنتج والمنجز، وتقييمه، ففي الوقت الذي يتم فيه عرض عمل فنان مشارك في المهرجان سيعود هذا بالفائدة على العمل وعلى المشارك الذي سيكتسب لقيمة عمله، من خلال جلسات نقدية وندوات حوارية ستدور حول المنجز الذي تم عرضه، إضافة إلى تعرف الجمهور إلى العمل وتقييمه بعين المشاهد".

المهرجانات المسرحية والتي تقام سنوياً تُعد فعالة بشكل لا بأس به، كما أنها شهدت عروضا مميزة لمسرحيات عراقية نخوية شارك الكثير منها في مهرجانات

أخرى عربية وعالمية، وتُعد المهرجانات المسرحية في العراق نقطة لتلاقي وتبادل الثقافة والمعرفة بين المسرحيين من جميع المحافظات، فيؤكّد مدير قسم المسارح في دائرة السينما والمسرح "أن المهرجانات التي تُقيمها دائرة السينما والمسرح، والتي سيقام أحدها قريباً في منتدى المسرح، تشهد مشاركة العديد من المسرحيين من جميع محافظات العراق، وبأعمال كثيرة، هذا سيُفيد في تبادل الخبرات بين المشاركين، والإفادة من تجاربهم، وهذا يخلق نوعاً من الحراك المسرحي والثقافي، لأن المهرجانات باختصار هي عملية تلاقح ثقافي ومعرفي وفني بين الجهات المشاركة".

رغم دقة رأي مدير قسم المسارح فلاح إبراهيم، إلا أننا نشهد اليوم حضور أناس لا علاقة لهم في المجال المحتفى به، إلى هذا المهرجان، في الوقت الذي تغيب فيه أسماء مهمة تخص المجال المحتفى به عن الحضور، وهذه النقطة بالذات يُثيرها رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ناجح المعموري قائلاً "إن تسمية المهرجان تتعطل عن استقطاب جماعات تشترك بمزاولة نوع أدبي أو فني محدد، إلا أنها متباينة في المستويين الفني والثقافي، لكنها تجرد أن الاحتفاء يصب

في البحث عن طاقات جديدة". ظلت سمة الاحتفاء لغرض البحث عن طاقات جديدة غالبية على المهرجانات العراقية، كما ذكر المعموري الذي أكد "أن هذه السمة كانت متواجدة منذ المهرجانات التي أقيمت في فترة حكم النظام السابق، حيث تُحسب لها الكثير من الأسماء الكبيرة والتي استطاعت منح الثقافة والأدب والفنون العديد من المنجزات، وكانت هذه الأسماء قادرة، والتي تتمثل بمنجز كبير وأسماء كبيرة تستحق الاحتفاء".

اليوم يجد المعموري أن هذه السمة التي شهدناها في مهرجانات النظام السابق باتت تلاحقنا، إلا أن الأسماء لم تتغير، ويُذكر "أن الأسماء ذاتها اليوم تستعد وتستذكر وتُدعى إلى المهرجانات، مع ملاحظة تكريس تغييب أسماء جديدة تستحق الحضور".

لم تكن سمة التمسك بالأسماء القديمة واقتصار المهرجان على حضور تلك الأسماء دون سواها الصفة الوحيدة للمهرجانات العراقية، بل هي تعاني أيضاً من تغييب اللجان الإدارية في المحافظات الأخرى والمختصة في الفرع ذاته المحتفى به، وبهذا يستشري التغييب في تلك

المهرجانات القائمة، أما ماقد يثير دهشة رئيس الاتحاد العام للادباء قوله "إن الدعوات الموجهة لحضور المهرجانات اقتصرحت محلياً وهذا أمر خاطئ، لأننا بحاجة إلى دعوة متلقي عربي أو عالمي، فهذه الدعوات تعد فرصة مهمة جداً لتوجه أيضاً إلى الهيئات الإدارية في المحافظات والمركز، وذلك لتستقطب الأسماء المهمة التي لها علاقة بنوعية هذا المهرجان".

يوجد المعموري بل ويشدد على ضرورة وجود أسماء جديدة وشابة يقدمها المهرجان، حيث يُعد هذا دور المهرجانات الأساس، ويقول "أجد أن المهرجان الذي أقامه منير العقل في الاتحاد العام للادباء ومؤتمر السرد، نقطة مهمة وإيجابية في الواقع الأدبي والثقافي العراقي، حيث استطعنا من خلالها تقديم أسماء شابة ومهمة مثل شعراء النجف، وبعض الشباب من مدينة تلغفر إضافة إلى شاعرة من مدينة بغداد".

النقطة التي قد تدعو للضحك ألباً، هي أن المهرجانات تبدأ بالتحايا وتنتهي بالشتائم على منظميها، كما أكد ذلك المعموري.

في بعض المحافظات العراقية، نجد حضوراً طاعياً للمهرجانات، وقد تكون مدينة البصرة من أهم المدن

التي تقيم أهم المهرجانات، ابتداءً من مهرجان الربيع، مروراً بمهرجان ملتقى قصيدة النثر وحتى مهرجان الرواية العربية والعراقية، يذكر رئيس اتحاد ادباء البصرة د. سلمان كاصد "أن الاتحاد في هذه المدينة يقيم العديد من المهرجانات والتي غالباً ما تظهر جانباً مميزاً واستثنائياً عن نظيراتها، ذلك أن المهرجانات القائمة في مدينة البصرة تستقطب أدباء ومثقفين عرباً إضافة إلى العراقيين، وهذا من شأنه خلق تلاقح ثقافي ومعرفي بين الثقافات العراقية ونظيراتها العربية".

ويبدو أن اتحاد ادباء البصرة على قناعة تامة بما يقدمه من مهرجانات وحراك ثقافي، فيجد كاصد "أن المهرجانات التي تقام بإشراف الاتحاد عملت على حل القضايا ذات الإشكالية الأدبية والثقافية، وهذا ما سلمسه خلال مهرجان ملتقى قصيدة النثر القبل".

رئيس اتحاد ادباء البصرة، لا يبتعد كثيراً في رأيه عن نظرائه من الأدباء والمثقفين والفنانين أولئك القائمين على صناعة المهرجانات، فهو يجد أيضاً أن المهرجانات ليس من شأنها الإنتاج الأدبي أو الثقافي، بل هي مساحة لعرض المنجز الأدبي، ويشير كاصد إلى "أن الأدباء ليس من شأنهم المهام التعليمية ذلك أن المهمات التعليمية هي سمة أكاديمية، وخصوصاً في مجال الأدب والشعر، هذه المجالات تعتمد غالباً على المواهب، إلا أنها لا يمكن أن تخلق من خلال ورش أو وسائل تعليمية".

بكل حال وسواء امتلكتنا صناعة فنية وثقافية لنحتفي بها أم لم نمتلك، فمفتقونا وفنانونا يجدون أن إقامة مثل هذه المهرجانات هي مؤشر إيجابي، وكثرة هذه المهرجانات تُعد حالة صحية في الأوساط الثقافية والفنية، فيذكر المنتج الفني والأكاديمي د. حكمت البيضاني "أن المهرجانات من شأنها أن تُحرك عجلة الإنتاج السينمائي، والفني بشكل عام في العراق، ولكن من يستعرض معظم المهرجانات العراقية، سيجد هنالك ثغرات تكاد تكون مشتركة".

بالفعل ما يؤشر له البيضاني يصب في صلب الموضوع أيضاً، فإضافة إلى أن هذه المهرجانات تحتفي باللا منجز، فهي تُعاني من سوء إشراف وإدارة، وثغرات تكاد لا تُغفّر، ويؤكد البيضاني "أن أغلب هذه المهرجانات تقام من أجل الظهور الإعلامي والتصريحات الرنانة، في حين نُغفّر لنقد أنفسنا وتقييمنا لمنجزنا الثقافي والفني العراقي".

وعلى صعيد الرؤى الشخصية للبيضاني وكونه رجلاً مهتماً بالمجال السينمائي يذكر قائلاً "إن لم يكن إقامة المهرجان وفق ضوابط صحيحة وأمينه فلا داعي لإقامته، خاصة إذا كان الغرض من ورائه هو إعلامي صرف على مستويي مضمون الأفلام والتنظيم".

لأنّ مُتفائلة بعض الشيء وأمل أن تكون كثرة هذه المهرجانات سبباً في صناعة ثقافات وفنون عراقية حقيقية، وتكون عاملاً مطوراً لإيجاد أو تأسيس شخصيات حرفية في مجال التنظيم المهرجاني.



إضاءات



موسيقى السبت

القصيدة السيمفونية

شكل موسيقي ظهر متأخراً نسبياً، إذ يرتبط باسم الموسيقي المجري وعازف البيانو البارح فرنس ليست (1811 - 1886) الذي ألف 13 قصيدة سيمفونية، 12 منها بين 1848 - 1858، والأخيرة سنة 1882. وتسمى القصيدة السيمفونية باللغة الألمانية قصيدة صوتية، وأول من استعمل هذا التعبير الموسيقي الألماني كارل لوفه (1796 - 1869) في سنة 1828، لكنه قصد مقطوعات لبيبانو.

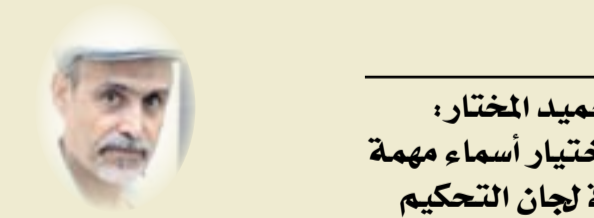
ثائر صالح

وهي نوع من الموسيقى البرنامجية، المقصود منها استعمال الموسيقى للتعبير عن قصيدة شعرية أو مسرحية أو لوحة تشكيلية ونحو ذلك. بالطبع لا تدخل الأوبرا ضمن هذا التعريف، فهي التي تستند إلى نص مكتوب يغني، بينما الموسيقى البرنامجية هي موسيقى صرفة، دون غناء. وفيما عدا هذا، هو شكل حر، لا توجد فيه قيود أو شروط تتعلق بالتفاصيل الموسيقية، إذ يُعَد المؤلف إلى تكريس كل الجهد لتوظيف الموسيقى في خدمة الموضوع بغية التعبير عنه أحسن تعبير، وهذا يتناقض في الجوهر مع حالة فرض شروط وقيود على القصيدة السيمفونية. وربما تكون القصيدة السيمفونية جزءاً من عمل أكبر، كأن تكون حركة من حركات متتابعة ما، مثل عمل التشيكي بيدريخ سميتانا (1824 - 1884) المسمى مولفان، الذي هو جزء من متتابعة اسمها "وطني". أسهم هذا الشكل في توسيع مفردات اللغة الأوركسترا، خاصة فيما يتعلق بتطوير وسائل التعبير والتصوير. وقد تطور بالتزامن مع تطور الموسيقى البرنامجية التي نجد جذورها عند لويس كوبران (1661 - 1626) وهابدين وحتى بيتهوفن (استمعوا مثلاً للسيمفونية السادسة الريغية)، لا بد هنا من ذكر الحركة الرابعة من السيمفونية الفنتازية (1830) للفرنسي أكتور برليوز كمشال بارز عن الموسيقى البرنامجية وكذلك سيمفونية هارولد في إيطاليا. يتميز الشكل باستعمال لحن أساسي في أحيان كثيرة، وهو في ذلك يقترب من مفهوم ريشارد فاغنر في استعمال اللحن القائد أو الرئيس (لايتوموتيف) للدلالة على شخصيات أو أحداث الأوبرا التي كتبها تحت مسمى دراما موسيقية".

بين قصائد ليست سيمفونية نذكر المقدمات (1854) وهي أشهرها، رفاء الأبطال (1849-1850) ارتباطاً بإخماد الثورة المجرية، هنتاغريا (1854)

وأخرها المسماة "من المهدي إلى اللحد" (1881-1882). أهمهم إلى جانب فرانس هناك عدد من الموسيقيين الذين ألفوا في هذا الشكل، أهمهم ريشارد شتراوس (1864 - 1949)، فقد عبر عن النصوص الشعرية إلى النصوص الفلسفية. أشهر قصائده السيمفونية دون جوان وماكث والموت والتائق وسيمفونية الألب وغيرها، لكن أشهرها على الإطلاق عمله "هكذا تكلم زرادشت"، الذي حصل على شهرة أكبر منذ استعمال ملطعه في فيلم "2001 أوديسة الفضاء" الشهير لستالني كوبريك (1968).

أما المؤلف الآخر الذي برع في هذا الشكل فهو الفنلندي جان سيبيليوس (1857 - 1957)، مثل ساغا أقصية، والساغا هي قصص الفايكينغ، وأغنية ربيعية، وأشهرها على الإطلاق قصيدته السيمفونية القومية "فنلندا" (1899) التي كتبت عنها يوم 12 أيار 2016.



حميد المختار؛ اختيار أسماء مهمة في لجان التحكيم

قال الكاتب حميد المختار عن رأيه بجائزة الإبداع العراقي: ينبغي أن نختار الأسماء المهمة جداً أو المهنية جداً في عملية التحكيم، وعلينا أن نختار أسماء لها تجارب رصينة في الإطلاع على الرواية.. سواء العراقية والعربية والعالمية.. وباختصاص وتقنيات كتابة الرواية، وأيضاً يجب أن تكون الجائزة مغرية، ونحن نعلم بأن الأديب بحاجة إلى دعم.. ولابد أن تكون الجائزة ضعف المبلغ الموجود الآن.. والمنافسة لابد أن تكون مفتوحة. واستغرب المختار قائلاً: "كما نلاحظ أن هنالك نظرة استصغار من الوسط الثقافي لجائزة الإبداع العراقي هل لأن (مغنية الحي لا تطرب) أم لأن هنالك توجه نحو الجوائز العربية والخليجية. وأكد المختار على ضرورة أن تطبع الروايات الفائزة بجائزة الإبداع العراقي على حساب وزارة الثقافة ويكتب عليها فائزة بجائزة الرواية الأولى أو الثانية، وقال اليوم نحن نعيش عصر الرواية، حتى الشعر أزيح إلى مساحة ضيقة جداً وصار نخويلاً جداً.. اليوم الرواية اتخذت مديات أوسع وبدأت أجيال جديدة تدخل هذا المجال وصار التنافس شديداً بين الأجيال السابقة والجيل الجديد، وهناك مناطق في السرد لم يكن للروائي الجرة في الدخول إليها.. اليوم بدأ الكتاب والشباب يخترقون هذه الأجواء.. ولكن هذا له سلبيات لأن هؤلاء الجدد يستسهلون الكتابة الروائية..



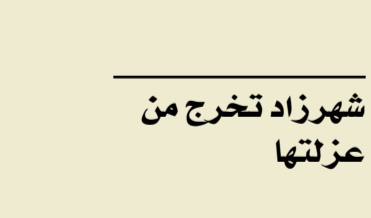
ما بعد النقد فضاءات المقاربة ومديات التطبيق

صدر حديثاً للدكتورة نادية هناوي سعدون كتاب نقدي جديد بعنوان (ما بعد النقد فضاءات المقاربة ومديات التطبيق) عن دار الحوار للطباعة والنشر بسوريا. اللانذيق. ويتطرق الكتاب إلى ما بعد النقد بوصفه حقلاً كتابياً دعامة مؤسسة على أرضية نقدية ذات بنية نصية أدبية هي المادة الأولية للقراءة، تليها عملية إعادة مراجعة البنية النقدية بأبواب يختارها الممارس لفعل النقد على وفق مناهج محددة وضمن دائرة العمل النقدي لتكون واقعاً كتابياً جديداً على أنقاض نشاط كتابي أولي سابق.. وقد بُني الكتاب على مقدمة وتسعة فصول وكالاتي: الفصل الأول (النقاد فاضل تامر والمبنى الميتاسردي بين واحدية المفهوم وتعددية المنهج والإجراء)، والفصل الثاني (المنهج وتحديات الرؤية عند الدكتور عبد السلام المسدي) والفصل الثالث (الجمايلية الانثوية في النقد النسائي العربي بين التوراتي والظهوري) والفصل الرابع (النقاد الأدبي بين نذرة التنظير ووفرة التطبيق) والفصل الخامس (المنظور النقدي عند توماس ستيرنز اليوت) والفصل السادس (جيروم ستولنيتز بين تأصيل الفن وتآويل النقد) والفصل السابع (المنطقية والحسنية في منظور الناقد جلال الخياط) الفصل الثامن (إشكالية التوجه النقدي في قراءة قصص عبد الرحمن الربيعي) والفصل التاسع (الوظائفية النقدية بين المنهجية واللا منهجية).



شهرزاد تخرج من عزلتها

صدرت للشاعر حبيب السامر المجموعة الشعرية السادسة (شهرزاد تخرج من عزلتها) عن دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة العراقية، ضمن سلسلة شعر التي تشرف عليها لجنة التأليف والترجمة والنشر لمواكبة الإبداع العراقي وتوثيقه بالصياغة التي تكفل حضوراً معرفياً للجميع، عبر قنوات هذه الدار وممكنتها الرؤيوية والإجرائية في هذا المسار. احتوت المجموعة على اثنين وأربعين عنواناً مختلفاً شملت رؤى مدينته - البصرة - وعلاقته بالأصدقاء والمكان، إضافة إلى قصائد في الحب والحياة، باستغلالات جديدة اعتمدت على المفردة الإيحائية والمعيشة، تناولها الشاعر بعناية وتكثيف. ركزت مجموعته الجديدة على نماذج مهمة في المدينة ليوفق حقيقتها بقصائد تحاكي الواقع بلغة شعرية انسيابية. ويعد الشاعر حبيب السامر من جيل نهاية الثمانينيات وله تجربة مهمة في الشعر. سبق أن صدرت للشاعر خمس مجاميع شعرية مرآيا الحب.. مرآيا النار 2001، حضور متأخر جدا 2005، رماد الاستلاطة طأ عام 2008، ضمن مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية أصابع المطر، بابيون 2015.. وله بعد الطبع (كتاب في الشعر، وهو ما كتبت عن تجربة الشاعر الإبداعية بحدود 350 صفحة قدم له الناقد الدكتور سلمان كاصد.



تجربة محسن العزاوي الإبداعية

قال الفنان محسن العزاوي خلال استضافته في مقر اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء عن تجربته الإبداعية في مجال الفن إخراجاً وتمثيلاً وتالياً عن الفن والمسرح، إن المسرح والأدب يتسندان المجتمع منذ القرن الرابع عشر في كل بقاع العالم، وإن الفن والأدب لا ينفصلان عن بعضهما، وأنا أجد أن الأدب هو الأرض التي تنمو عليها المواهب، وأضاف أنه لا بد للفنان أن يؤسس لقاعدة وينطلق منها وهو محمل بالوهبة والقدرة الحسية والجمالية، ولكن مع الأسف، اليوم هناك تخبط في مفهوم الفنان، فالفنان قيمة حضارية كبيرة في المجتمع، ويشير إلى أن هناك مقولة، أن الفنان هو الذي يعي أهمية الحياة وهناك الكثير من الفنانين الذين جمعوا بين الثقافة والأدب والفن مثل يوسف العاني وسامي عبد الحميد وبدي حسون فريد والكتفورة عواطف نعيم وغيرهم، وأفاد بأنه أول من أدخل الموسيقى إلى العراق في معهد الفنون الجميلة لأنني كنت مهتماً من الخارج وقد حوربت في وقتها لكوني ممثلاً ولست موسيقياً، فالعزوي هو جزء من حياة الممثل.. وذكر أنه في منتصف السبعينيات، قدمت إلى كربلاء وقدمت اقتراحاً لمحافظة في حينها، لتأسيس فرقة مسرحية كون كربلاء فيها مواهب تفوق بغداد، ووجدت من الفنانين في كربلاء ما يفوق المحافظات الأخرى وحصلت على موافقة بغداد لتشكيل فرقة كربلاء وحصلنا في حينها على مقر لها وقدمت هذه الفرقة أروع المسرحيات في المهرجانات في بغداد وكانت محط الإعجاب والتقدير.

خطوط العراقي .. ترى ولا تقرا

محمد عارف

"حاملُ الهوى نَعِبُ، يستخَفُّ الطَّرْبُ. إن بكى يحق له، ليس ما به لَعِبُ". شعر «أبونواس» يستخف الخطاط «غني العاني» فيبعده بالخط الفارسي الذهبي على ورق كالمماش صنعهُ بنفسه من الرز الصيني. وفي منزل «العاني» بحى الفنانين «مونمارت» وسط باريس، تخطط بوهيمية طراز عيش الفنانين الفرنسيين، وصفوية الخطاطين العراقيين الذين يقتعدون الأرض، ويحتضنون رقعة الخط. وجدران منزله مغطاة بلوحات الخط، بما في ذلك غرفة نومه، وألاف منها مكدسة في الرفوف والدواليب، وفوق المناضد والكراسي.

وكما في العصور الحجرية يخط «العاني» على رقع يصنعها من الخشب، وأوراق الأشجار، وعظام وجلود الحيوانات. وقد علمه وهو في عمر ١٢ عاما صنع الورق والحبر، وقصب الخط مُجَلِّد الكتب المشهور ببغداد «جواد الحيدري»، بتوصية ممن علمه وأجازه في الخط «هاشم البغدادي» شيخ الخطاطين العراقيين والعرب منتصف القرن الماضي، وسليل أساتين الخط العربي في العصر العباسي «ابن مقله»، و«ابن الجواب» و«المستعصمي».

و«العاني» العربي الوحيد الحاصل على جائزة «اليونسكو» في الخط. وعنوان هذا المقال مستقى من عبارة «خط العاني ينبغي أن لا يُقرأ، كتبتها في سجل معرضه بباريس الفيلسوف الفرنسي «رولاند بارت»، و«بارت» فيلسوف الدلالات والرموز السيمولوجيا، نَبَّ عَميقاً في العلاقة بين الكلمة المكتوبة والكلام، وترسبها في جامعات عالمية عدّه، بينها «جامعة الإسكندرية» ب مصر. وخطوط «العاني» كالمجدد ذاتها وولادته، فالخط مستوى محدد، وبالأحرى غير محدد، من فكره ووعيه ومشاعره، تخطط، بل تتذاب، فتعيد رسم نفسها بأنامله، وتترخف كما تشاء في أشكال وأنساق يتدع أنواع الخط العربي، من الرقعة، والنسخ، والثلث، إلى الكوفي، والدوياني، والريحاني، ومشتقاتها، وخطوط ابتدعها بنفسه، وتنتظر أسماءها كخط «لمحة لجمامش» التي تطالعنا لوحة منها في رواق منزله.

وخط «العاني» نصوصا من عيون التراث العربي والأقوال المأثورة في لوحات وكتب مطبوعة بالفرنسية. ومقل «زرياب» الذي نقل في العصر العباسي فنون التصميم من بغداد إلى أوروبا، جاء «العاني» إلى باريس في سبعينيات القرن الماضي بالخط العربي، الذي أصبح من اهتمامات الفرنسيين على مستويات أكاديمية وشعبية. تروي قصة ذلك بالفرنسية الكاتبة «مادلين غويرين» في برنامج أنتجته «إذاعة الشرق» بباريس، عنوانه «اللقاء بين الشرق والغرب»، ويتلو فيه «العاني» أشعاره بالعربية، ويعزف على البيانو الموسيقار الفرنسي «فريدريك بريولين»، و«مادلين» رفيقة عمر «العاني» تعرّفت عليه عندما كانت تلميذة في «معهد اللغات الشرقية» بجامعة «السوربون» حيث كان يدرس الخط العربي.

و«العاني» دكتور في القانون من «السوربون»، وفي التراث العربي خطاطون علماء وفقهاء ووزراء، وحتى خلفاء، لكنهم في الخط ثلاثة أنماط، الخطاط الذي يتقن الخط بيده، والأستاذ في الخط الذي يخط بيده ويعقله، والخطاط الفنان الذي يخط بيده وعقله وقلبه، وهذا هو «العاني»، يخالف مقاييس الحروف في غلاف يومياته عن احتلال مدينة مولده، فيمط حرف الألف في كلمة «بغداد» فيصبح سيفا. وتلتحم في خطه كلمات قصيدة «الشريف الرضي» فنراها ولا نستطيع قراءتها «يا ظبية البان ترعى في خمائله، ليَهْنَك اليوم إن القلب مرعك. أنت النعيم لقلبي والعذاب له، فما أمرك في قلبي وأحلاك».

ويبلغ «العاني» الذروة المعمارية في خط معلقة عنتره ابن شداد، حيث يُماهي غضب عنتره عندما عثره بسواد بشرته، فتتسامق أبيات المعلقة عمارة شاهقة مقلوبة على رأسها، قاعدتها الشطر الأول من القصيدة.

"هل غادر الشعراء من مَنزُدُم، أم هل عرّفت الدار بعد توهم."

يا دار عبلة بالجواء تكلمي، وعمي صباحا دار عبلة واسلمي، ولو كانت حية المهندسة المعمارية «زهة حديد»، والتي تأثرت بالخط العربي، حسب أبرز أساتذتها، لألهمتها المعلقة بخط «العاني» تصميم عمارة لم يشهد العالم مثيلا لها.

■ عن: «الاتحاد الإماراتية

العراق .. وطن منهوب

مقاربات بين نظامين ضدين

| (٢-٢) |



□ د. قاسم حسين صالح *

توطئة

تنتلق هذه الورقة من حقيقة أن من يتسلم السلطة في العراق فإنه يمتلك الثروة ويستفرد بها، وتهدف الى اجراء مقاربات بين النظام الدكتاتوري الذي سقط في ٢٠٠٣ والنظام الديمقراطي الذي خلفه، في ايها كان أكثر نهبا للعراق وأكثر إفقارا لأهله. ويعني (النهب) وفقا لقاموس المحيط، الغنبة، بلا مشقة، فيما نعني به هنا قيام الناس بأخذ أو سلب ممتلكات عامة أو خاصة، وقيام الحاكم بأخذ أموال وممتلكات تخص الدولة والمواطنين.

تناولنا في الحلقة الأولى موجز ما حصل من عمليات نهب في اثناء وخلال سقوط النظام الدكتاتوري (٢٠٠٣)، ونخصص هذه الحلقة لمقاربات بين حكام النظامين (الدكتاتوري والديمقراطي) في نهب ثروة الوطن وقوت العراقيين.

المقاربة الأولى: الفساد

تعود بداياته الى العام ١٩٨٠ داخل المؤسسة العسكرية تحديداً، بين ضباط وميسوري الحال من المجندين كانوا يدفعون رشاً و «هدايا» الى أمريهم للحفاظ على حياتهم أو الحصول على إجازة يمارسون فيها أعمالاً تدّر عليهم رزقاً أوفر من رواتبهم. الى جانب «شراء» والأخلاقية للمجتمع العراقي.. وكانت

العراق بلد التنوع الديني

والمذهبي والعرقي، ولم تكن هذه الظاهرة طارئة

على العراق بل هي قديمة

قدم العراق، كل مكون من مكونات الشعب العراقي

يملك تاريخه الفكري

والسياسي والتراثي

واللغوي، فلا المسلمون

طارئون على العراق، ولا المسيحيون، ولا غيرهم من الملل والنحل . كذلك لم يكن

عرب العراق غرباء على الجسم العراقي، ولا أكراه، ولا تركه، ولا أي قومية من قوميات التي تشارك في تكوينه .. فهذا هو العراق منذ زمن . مساحة مذهلة من التنوع

الفكري، ويهيئ مجالاً عظيماً للتزود المتبادل بالفكر والتجربة والعتاء، ومن ثم خلق مجتمع خلاق، مجتمع يتحدى الفناء، ويتغلب على الجذب الفكري والروحي .

الحقيقة أن هذا التنوع لا يمكن أن يكون مصداقاً لما يقوله هؤلاء العلماء، إذا لم تتوفر مصفوفة من الشروط، والمستلزمات، فالتنوع وحده طاقة محايدة تحتاج إلى أسباب من خارجها، تجعلها فعالة نشطة، معطاء، ومن أبرز هذه الشروط هي الحرية والعدالة.

الحرية الفكرية والدينية والروحية، والعدالة الاجتماعية بكل ما تعنيه من تساوي في الحقوق والواجبات بين كل أبناء الوطن الواحد . ولذا ليس غريباً أن يرى بعضهم أن التنوع الاجتماعي في نطاق الوطن الواحد قد يتحول إلى خطر يهدد وحدة الوطن، وقد يكون مدعاة خلق الكثير من المتاعب، بما في ذلك حروب أهلية، التي هي من أسوأ ما تصاب بها المجتمعات المتنوعة عرقياً ودينياً ومذهبياً، وأمامنا التجربة اللبنانية كمثل حي على ذلك، فقد حولت الحرب الأهلية لبنان إلى أتون لا يطاق، وما زال اللبنانيون يتوجسون خوفاً من عودة تلك الحرب اللعينة، بسبب ما جرت عليه من ويلات ومصائب يشيب لها الولدان .

أن التنوع الروحي والديني والفكري والقومي يتحول إلى قوة دافعة إلى الأمام، فيما إذا ساد العدل بين طوائفه وقومياته ومذاهبه، كما أن الحرية للجميع شرط صميمي لتواصل كل هذه الطاقات في مسيرة متوحدة، تهدف للبناء والتقدم في شتى المجالات والميادين.

تأصيل العدالة بين الطوائف والقوميات والمذاهب قضية حتمية لكل مجتمع متنوع يربد العيش

بسلام، ويريد أن يطور من وجوده، ومن هنا نقول، وبتركييز، أن سلامة العراق، وتطور الشعب العراقي، يعتمد على حد كبير على وجود نظام سياسي عادل، يؤمن بالحرية، فإن كلا البعدين، يؤسس لمجتمع متنوع فاعل وخلاق، وبغير ذلك تنتظرنا الكارثة.

إن الطائفة المظلومة اقتصادياً، أو القومية المحرومة من حقها الثقافي، أو المذهب المحارب، كل هذه المقتربات تتحول إلى عالة على الوطن، شوكية مضررة في جنب المجتمع الذي تنتمي إليه، فيما لو سادت العدالة الاجتماعية كل أبناء الوطن، على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، وقومياتهم، وفيما إذا كانت الحرية من حق الجميع، حيث لكل قومية الحق في إحياء تراثها، ولكل مذهب الحرية في العمل بترائه وتصوراته من دون مضايقة أو تسفيه... في مثل هذه الحالة تكون قد وفرنا فرصة لكل فرد من أفراد المجتمع أن يكون عنصراً فاعلاً، بناءً، وليس إلى عنصر عاطل عن الخلق والعتاء والإبداع .

هنا ، ومن هذه النقطة بالذات تتحدد بعض معالم القيادات التي نتطلع إليها في قيادة العملية السياسية في العراق، في الحكومة، أو في الجمعية الوطنية، أو في الأحزاب، أو في القضاء، أو في أي مجال من مجالات قيادة البلد وصنع قراره السياسي والاقتصادي والقانوني ، أن قيادة العراق تعني قيادة أكثر من انتماء ديني، وأكثر من انتماء قومي، وأكثر من انتماء مذهبي ... قيادة كل هذا التنوع في سياق وحدة وطنية حقيقية، وتماسك شعبي قوي، وبالتالي، نرى أن من أبرز ما نحتاجه هنا، قيادات تؤمن بالحرية، تؤمن بالعدالة الاجتماعية، متزودة

بثقافة وطنية، تسمو فوق كل انتماء آخر .

إن التنوع الاجتماعي سلاح ذو حدين، نعمة أو نقمة، وكل ذلك يتوقف على توفير هذين المبدئين الجوهريين، أي الحرية من جهة، والعدالة من جهة أخرى، على أن نفهم ليست الحرية هنا هي حرية فرد، ولا العدالة الاجتماعية هنا هي أنصاف هذا وذاك من أبناء العراق من ثروة العراق، بل حرية وجود أكبر، حرية مكونات، مكونات عرقية ودينية ومذهبية، تتصل بالكتيون الثقافي والروحي والديني والتراثي واللغوي لهذه المكونات، حيث يتحول العراق إلى سيفيساء متنوعة ظاهراً، كل القوميات وكل الأديان وكل المذاهب تمارس حقوقها بحرية مكفولة، بحرية وثيقة من نفسها، كما أن العدالة هنا تستوجب في بعض الأحيان أنصاف طائفة أو دين أو قومية بأكملها، لأن هناك ظلماً طائفيًا وقومياً للأسف الشديد .

إن قيادات سياسية وفكرية تؤمن بهذه اللغة كفيلة أو من العوامل الرئيسة التي يمكن أن تسهم في خلق شعب عراقي متماسك، شعب عراقي يؤمن بالتوحد، ويؤمن بالمصير الواحد .

إن قيادات سياسية تمتلك حساً وطنياً مشبعاً بحب الوطن، ولم تمارس من قبل سياسة بطش باسم القومية أو باسم الدين، قيادات سياسية متسلحة بروحية سامية، تتطلع إلى المثل العليا، رغم إيمانها واعتزازها بانتمائها الديني والمذهبي والقومي، مثل هذه القيادات هي التي نحتاجها اليوم في قيادة وصناعة وتوجيه وتصميم العملية السياسية في العراق، وإلا سيكون الطوفان.

وفي الحقيقة الجمع بين الانتماء القومي والديني والمذهبي من جهة،

وانتهاج سياسة وطنية، تقوم على حب الوطن، والعمل على رقيه من جهة أخرى، تعد من أبرز الإشكالات التي تواجهها العملية السياسية في البلدان المتعددة القوميات والأديان والمذاهب، فقد كانت الحروب الأهلية من أهم ما ابتلت بها هذه البلدان، سواء في أفريقيا وآسيا، بل وحتى في بعض مناطق أوروبا، حيث كانت هناك مجازر التطهير العرقي والديني، ولم يكن ذلك إلا بسبب فقدان القيادات الناضجة التي جعلت من الانتماءات العرقية والدينية والمذهبية هي المقياس، لا يعني هذا أننا نطالب بقيادات مثالية، متجردة من انتماءاتها العرقية والدينية والمذهبية، فذلك مطلب خيالي، بل تعطل لمسيرة الحياة، ولكن نطالب بقيادات قادرة على الجمع بين هذه المقتربات، الجمع بين مسؤولية الوطن بحس عالي الهممة، وبين اعتراف باقي الانتماءات، وهنا تكمن عبقرية وحنكة القيادة السياسية في بلد مثل العراق .إن مثل هذه القيادات لا تنبع من فراغ، بل من تجربة فكرية مضنية، من تجربة ثقافية عميقة وواسعة، ولذا، وتبعاً لما قلناه ، فإن العراق اليوم في أمس الحاجة لمثل هذه القيادات، التي تملك رصيداً عالياً من الثقافة والإطلاع .إن التنوع الاجتماعي نعمة من الله تعالى على بعض البلدان، وها هي أوروبا، على غلظة تراثها، وعلى ما تمك من قدرات علمية وتقنية هائلة، تسعى لخلق مجتمع متعدد الثقافات، فيما يجيش الشرق، والثقافات والمذاهب وقوميات متعددة، غنية، عريقة، ولكن نحتاج إلى القيادات التي تقدر القيمة المعنوية لهذا التعدد، لكي تخلق عراقاً جديداً، يموج بالحياة الناضجة النشطة المعطاء.

مطالبة الوزارة بإخلائه التي أقامت عليه دعوى قضائية. ومن طريف ما يذكر، أن عدداً من كبار حزب الدعوة لا يؤيدون الصلاة في هذا المكان لأنهم يرونه (مغتصبا)!. ويعد السيد عمار الحكيم من أكثر قادة الإسلام السياسي استيلاءً على ممتلكات الدولة والأشخاص، بالدولة والمواطنين لإسماهم المسيحيين، ما حصلت في تاريخه، وإن الذين اغتصبوها، هم حكام ومسؤولون بينهم ملتحون ومعمّمون يعلنون عن انفسهم بأنهم دعاة مسلمون ملتزمون بمبادئ الدين الاسلامي وسنة نبيه وأخلاق أهل بيته:.

استنتاج ختامي

إن العراق وطن منهوب، ثروة وأرضاً، من حكامه الدكتاتوريين والديمقراطيين، وإن النهب في زمن النظام الديمقراطي كان أوسع وأبشع مقارنة بالنظام الدكتاتوري. ولا يمكن حالياً استعادة المنهوب من حكام استفردوا بالسلطة ويشعرون بالخوف من شعب افقره وأنلوه. وإن التظاهرات المطالبة بالإصلاح ومحكمة الفاسدين من سبع سنوات، واسترداد ما يعادل ميزانيات ست دول عربية نهبوا.. لن يستجيبوا لها ما لم يكن هناك توجه جديد يوحد القوى الوطنية والمدنية والعلمانية والدينية المنفتحة لتخليص الوطن من حضن ناهبي.

* مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

الحاكم والتنوع الاجتماعي !



□ غالب حسن الشايندر

بسلام، ويريد أن يطور من وجوده، ومن هنا نقول، وبتركييز، أن سلامة العراق، وتطور الشعب العراقي، يعتمد على حد كبير على وجود نظام سياسي عادل، يؤمن بالحرية، فإن كلا البعدين، يؤسس لمجتمع متنوع فاعل وخلاق، وبغير ذلك تنتظرنا الكارثة.

إن الطائفة المظلومة اقتصادياً، أو القومية المحرومة من حقها الثقافي، أو المذهب المحارب، كل هذه المقتربات تتحول إلى عالة على الوطن، شوكية مضررة في جنب المجتمع الذي تنتمي إليه، فيما لو سادت العدالة الاجتماعية كل أبناء الوطن، على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، وقومياتهم، وفيما إذا كانت الحرية من حق الجميع، حيث لكل قومية الحق في إحياء تراثها، ولكل مذهب الحرية في العمل بترائه وتصوراته من دون مضايقة أو تسفيه... في مثل هذه الحالة تكون قد وفرنا فرصة لكل فرد من أفراد المجتمع أن يكون عنصراً فاعلاً، بناءً، وليس إلى عنصر عاطل عن الخلق والعتاء والإبداع .

هنا ، ومن هذه النقطة بالذات تتحدد بعض معالم القيادات التي نتطلع إليها في قيادة العملية السياسية في العراق، في الحكومة، أو في الجمعية الوطنية، أو في الأحزاب، أو في القضاء، أو في أي مجال من مجالات قيادة البلد وصنع قراره السياسي والاقتصادي والقانوني ، أن قيادة العراق تعني قيادة أكثر من انتماء ديني، وأكثر من انتماء قومي، وأكثر من انتماء مذهبي ... قيادة كل هذا التنوع في سياق وحدة وطنية حقيقية، وتماسك شعبي قوي، وبالتالي، نرى أن من أبرز ما نحتاجه هنا، قيادات تؤمن بالحرية، تؤمن بالعدالة الاجتماعية، متزودة

مطالبة الوزارة بإخلائه التي أقامت عليه دعوى قضائية. ومن طريف ما يذكر، أن عدداً من كبار حزب الدعوة لا يؤيدون الصلاة في هذا المكان لأنهم يرونه (مغتصبا)!. ويعد السيد عمار الحكيم من أكثر قادة الإسلام السياسي استيلاءً على ممتلكات الدولة والأشخاص، بالدولة والمواطنين لإسماهم المسيحيين، ما حصلت في تاريخه، وإن الذين اغتصبوها، هم حكام ومسؤولون بينهم ملتحون ومعمّمون يعلنون عن انفسهم بأنهم دعاة مسلمون ملتزمون بمبادئ الدين الاسلامي وسنة نبيه وأخلاق أهل بيته:.

استنتاج ختامي

إن العراق وطن منهوب، ثروة وأرضاً، من حكامه الدكتاتوريين والديمقراطيين، وإن النهب في زمن النظام الديمقراطي كان أوسع وأبشع مقارنة بالنظام الدكتاتوري. ولا يمكن حالياً استعادة المنهوب من حكام استفردوا بالسلطة ويشعرون بالخوف من شعب افقره وأنلوه. وإن التظاهرات المطالبة بالإصلاح ومحكمة الفاسدين من سبع سنوات، واسترداد ما يعادل ميزانيات ست دول عربية نهبوا.. لن يستجيبوا لها ما لم يكن هناك توجه جديد يوحد القوى الوطنية والمدنية والعلمانية والدينية المنفتحة لتخليص الوطن من حضن ناهبي.

* مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية



باختصار ديمقراطي

رعد العراقي

استعراض لتكريم النجوم

لا أعرف إن كان توقيت مباراة نجوم العالم مع نجوم العراق التي ستجري اليوم على ملعب جذع النخلة في البصرة الفجاء جاء مناسباً في الزمان والحدث بعد الخروج الحزين لكرة العراقية من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات مونديال روسيا ٢٠١٨ خاصة وأن الجماهير بدت حزينة وهي تشاهد فرحة المنتخبات المتأهلة التي لم تكن تمتلك فارساً فنياً كبيراً في الأداء إلا أنها وظفت خبرتها الإدارية وقيادتها الفنية نحو تحقيق هدف التأهل بعيداً عن فوضى التخطيط والرؤية الضبابية والتنسك بالخيارات الخاطئة، ولو كانت بداية مشوار التصفيات كنهايته لطار الأسود بسهولة الى روسيا.

لا نريد للحدث الكبير الذي سببته نخبة من أساطير العالم أن تذهب ثمار أهميته وسط رياح الأزمات والانتقاد ونفط في فرصة قد تكون سبباً في ملامسة مسالك أكثر أمناً للوصول الى كأس العالم القادمة عبر إقناع الاتحاد الدولي بأهمية العراق وجماهيره في إعلان الرفع النهائي للحظر المفروض على ملاعبنا والاستفادة من عاملي الأرض والجماهير الذين لعبوا دوراً محورياً لبقية المنتخبات في حصد نقاطها، بينما أجبرت منتخباتنا على خوض مبارياتها خارج أحضان الوطن.

إن حسن الاستقبال والتنظيم الاحترافي والحضور الجماهيري بسعة اللاعب ستثير بالتأكيد الزوايا المظلمة التي ما زالت تعلق الفخفا وتسقط الذرائع من عدم قدرة العراق على تأمين المباريات أمنياً وتنظيماً وهو ما يتطلب أن يرتقي نقل الحدث بتقنية فنية عالية تفرض على القنوات الناقلة الاشادة وتكون هي العين الناطقة بالنجاح ويصالح رسائل الاطمئنان لجميع دول العالم قبل الاتحاد الدولي فضلاً عن الانطباع الذي سيحمله نجوم العالم وتأثير تصريحاتهم على جميع وسائل الإعلام.

أساطير العالم في مباراتهم الأخيرة أمام نجوم المنتخب الأردني قدموا عرضاً ممتعاً بين الاستعراض والجدية احتراماً لتاريخهم وللجماهير الحاضرة وتعاملوا باحترافية مع المنافس حينما استنزفوا طاقته وسمحوا لمرامهم باستقبال ثلاثة اهداف قبل أن يتقوضا ويسجلوا خمسة اهداف عطاها على لياقتهم البدنية وعدم الاندفاع منذ بداية المباراة لئلا يفقدوا مخزونهم البدني وخاصة أن أغلبهم لا يمتلك المطاولة خلال وقت المباراة.

نعم المناسبة أقرب الى الاستعراض، لكن قيمتها الفنية والاعتبارية تشكل محطة رائعة لاستدكار مهارات وصولات لاعبين شهدت لهم الملاعب العالمية بانجازات فريدة ستكون لأول مرة بمواجهة نجوم العراق السابقين ممن تركوا بصمة على مسيرة الكرة العراقية وكثير منهم لم يعتل منصات الاعتراف وهو ما يجعل من البصرة مناسبة لتكريم نجوم كرتنا في وداع جماعي.

باختصار .. لا بد ان تتصافر كل الجهود مع وزارة الشباب والرياضة للخروج من امتحان التنظيم الى بز الأمان عبر تقديم الدعم المعنوي والالتزام بالتعليمات والحضور الجماهيري وخاصة بعد أن تم تخفيض سعر التذاكر واعتبار ذلك واجبا طالما تصدّت له جماهيرنا الوفية بأكثر من مناسبة وكانت سباقه في البصل والعطاء من أجل سمعة الوطن وقدمت درساً لن يهدر الأموال من خزائن ميزانيته دون حرص أو توجيه لخدمة المنتخب.

إن حسن الاستقبال والتنظيم الاحترافي والحضور الجماهيري بسعة اللاعب ستثير بالتأكيد الزوايا المظلمة التي ما زالت تعلق الفخفا وتسقط الذرائع من عدم قدرة العراق على تأمين المباريات أمنياً وتنظيماً

اتحاد الكرة ينقد الآسيوي من أزمة خليجية

المعلومات الجيدة التي يمتلكها الملك التديري بقيادة المدرب علي هادي عن المنتخب المنافسة في المجموعة الخامسة وخاصة المنتخب القطري البلد المنظم الذي يتشابه أسلوب لعبه مع لعب المنتخب العماني وكذلك استقرار الأجزاء ما بين العاصمتين مسقط والدوحة التي تتسم بالرطوبة العالية وارتفاع درجات الحرارة خلال ايلول الحالي حيث ستكون فرصة المنتخب كبيرة في التواجد القاري مرة اخرى لاسيما أن العراق توج بطلاً للنسخة الاخيرة من بطولة كأس آسيا تحت ١٦ عاماً التي أقيمت العام الماضي في الهند.

تخريذة

بعض المدربين العاملين في منظومات كروية عربية محترفة بالغوا في توجيه الانتقادات السلبية للرياضة العراقية وكرة القدم خاصة باطر شخصية بحتة، وفي الوقت نفسه لم يقدموا أي مقترحات عملية تنهض بالألعاب وتنهض الى مواضع الخلل القانوني والفني فيها، مثل هكذا انتقادات باتت مفضوحة النوايا تحت ضغط النرجسية والكراهية دون الأخذ بالمصلحة العامة!

بغداد والبصرة والمحافظات الأخرى لارتفاع أسعار التذاكر ورغبة الوزارة العارمة في انجاح الكرنفال الرياضي لاسيما بعد تم توفير باصات لنقل الجماهير من مختلف المناطق في مدينة البصرة الى ابواب الدخول في المدينة الرياضية التي تم تخصيص ثماني بوابات سيتم فتحها للجماهير لتأمين انسيابية دخولهم الى المدرجات وتحقيق رغبتهم برؤية العديد من نجوم الكرة العراقية على ملعب (جذع النخلة) وتوحيد رسالة ايجابية الى جميع الأطراف المعنية بشؤون الكرة العالمية بأن الكرة في العراق بمثابة رسالة محبة وسلام حيث ستكون المباراة خطوة مهمة في مساعي الوزارة بالتعاون مع اتحاد الكرة واللجنة الأولمبية في رفع الحظر الكلي عن الكرة العراقية، وستحصل شركة التواصل الإماراتية للرياضة والإعلام الراعي الرسمي لمنتخب نجوم العالم على أكثر من مليون دولار مستحصلة من واردات بيع تذاكر دخول الجماهير الى ملعب (جذع النخلة) والاعلانات التي سيتم وضعها داخل المدينة الرياضية وحقوق تسويق المباراة للقنوات المحلية والعربية الرياضية التي سيتم بثها عبرها وفق اتفاق يبرم مع شركة عشترار للاتحاد التلفزيوني والسينمائي للنقل الحضري والوكيل الرسمي للشركة الإماراتية في العراق حيث من المؤمل أن تغطي تكاليف أجور نجوم الكرة العالمية المشاركين في هذا الكرنفال.

باكيثا يتربح إذن الداخلية للتعاقد مع الشرطة

بغداد / المدى
يختار البرازيلي باكيثا المدرب الجديد لفرقة الشرطة لكرة القدم أكمال الاجراءات الإدارية من وزارة الداخلية للحصول على تأشيرة الدخول له الى العاصمة بغداد برفقة مدرب اللياقة البدنية كوستا لوبيز من أجل توقيع العقد الرسمي مع إدارة النادي وتقديمه الى وسائل الإعلام في مؤتمر صحفي سيتم تحديده في وقت لاحق.

ونكر مصدر مقرب من إدارة النادي انه سيتم

بغداد / المدى

أنتقد اتحاد الكرة نظيره الاتحاد الآسيوي من أزمة حقيقية كانت تعصف ببطولة كأس آسيا تحت ١٦ عاماً بعد موافقة على انتقال منتخب الناشئين الى اللعب في المجموعة الخامسة الى جانب منتخبات قطر واليمن وبنغلاديش بدلاً من المجموعة الرابعة التي كان يرأسها بعد رفض الإمارات خوض منتخبها مبارياتها بالعاصمة القطرية الدوحة نتيجة قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على أثر الأزمة الخليجية التي حدثت خلال شهر تموز الماضي. وبموجب جدول الجديد الذي تم اصداره من

بغداد / المدى

في بيوتهم. وكشف أن وزارة الشباب والرياضة لم تنه حسم ملفات ١٧٠٠ رياضي يمارس كرة القدم والمبارزة والكرة الطائرة والمصارعة وغيرها توقف تسليمهم الحقوق أو لم يستلموها أصلاً منذ أربعة أشهر إما نقصاً في الأوراق أو تالفاً فيها، ويفترض إرسال صاحب الملف المزور مع اتحاده المعنى الى المحكمة لينالوا الجزء العادل.

الاستمارة .. إجراء توقيفي
فيما أكد خبير القانون الرياضي صالح الملكي أن مطالبة الرياضي باستند رسمي يخص الأمر الإداري أو أي ورقة تثبت أنه رائد وعمره تجاوز ٥٠ ولعب للمنتخب الوطني أمر لا بد منه لإنجاز معاملته. منوهاً إلى أن الوزارة استعاضت حالياً عن المستند في حالات خاصة باستمارة

مليون دولار قيمة واردات التذاكر والتسويق البصرة تبطل الحظر والمجازير بقاء النجوم والأساطير

بغداد / حيدر مدلول
يشهد اليوم السبت في الساعة ٨ مساءً ملعب (جذع النخلة) بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة اللقاء المرتقب الذي سيجتمع منتخب نجوم العراق مع نجوم العالم في مباراة الأساطير، وتم تنظيمها من قبل وزارة الشباب والرياضة بالاتفاق مع شركة التواصل الإماراتية للرياضة والإعلام الذي من المؤمل أن تشهد حضور أكثر من ٦٥ ألف متفرج من العاصمة بغداد وبقية المحافظات الجنوبية والوسطى والغربية وأقليم كردستان.

وتعتبر هذه المباراة أحد الأحداث الرياضية المهمة التي تنظم في العراق لأول مرة في ظل مشاركة نخبة من نجوم كرة القدم العالمية الذين يسهمون في تسليط الضوء على العراق وخاصة من ناحية دعمهم الكامل بضرورة المساهمة في رفع الحظر الكلي عن الملاعب العراقية وإنهاء القلق والتخدير بسبب الظروف الأمنية السابقة، وعودة المنتخب والاندية العراقية لخوض مبارياتها الودية والرسمية من جديد على أرضها وإمكانية احتضان العراق لبطولات العربية والإقليمية والآسيوية والعالمية.

وسيتولى البرازيلي جورفان فييرا ومساعداه رحيم حميد ورحيم جعفر وليث حسين وسعد قيس وهادي أحمد وأحمد راضي ورزاق فرحان وصاحب عباس وحسام فوزي وبسام رؤوف حيث أجرى وحدة تدريبية أخيرة على ملعب جذع النخلة من أجل أن يتمكن فييرا من وضع لمساته النهائية على القائمة الأساسية المكونة من ١١ لاعبا التي ستلعب منذ البداية.

أما منتخب نجوم العالم فيضم في صفوفه اللاعبين ريفالدو واخافير زانتي وماركو ماترازي وميشيل سيلغانو وباتريك كيلفورت

وحيدر عبيد وسعد عبد الحميد وحزمة هادي وراضي شنيدل وحبيب جعفر وليث حسين وسعد قيس وهادي أحمد وأحمد راضي ورزاق فرحان وصاحب عباس وحسام فوزي وبسام رؤوف حيث أجرى وحدة تدريبية أخيرة على ملعب جذع النخلة من أجل أن يتمكن فييرا من وضع لمساته النهائية على القائمة الأساسية المكونة من ١١ لاعبا التي ستلعب منذ البداية.

أما منتخب نجوم العالم فيضم في صفوفه اللاعبين ريفالدو واخافير زانتي وماركو ماترازي وميشيل سيلغانو وباتريك كيلفورت

المصري ملهم ليفربول في قمة سيتي

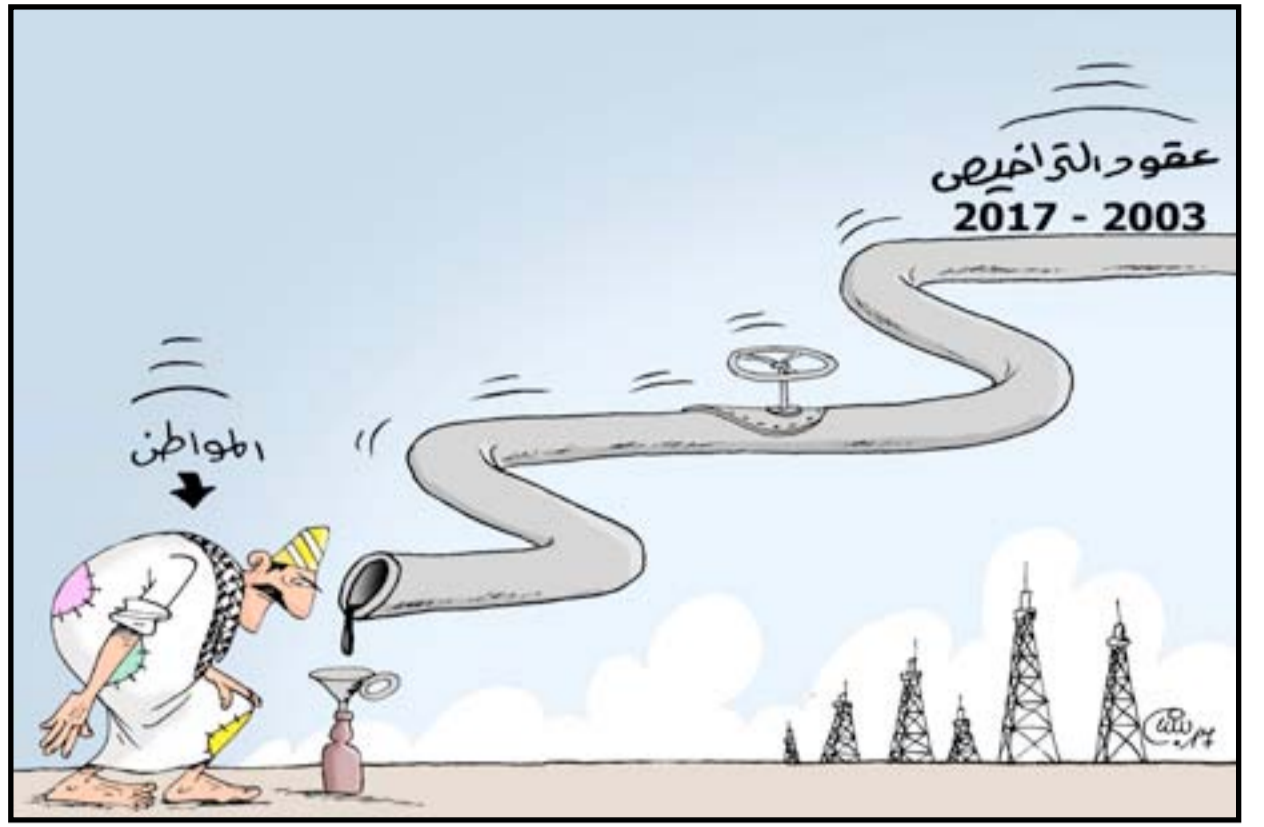
بغداد / متابعة / المدى
سيكون عشاق الكرة الانكليزية على موعد مع قمة مثيرة تجمع الغريمين ليفربول ومانشستر سيتي في الساعة الثانية والنصف من ظهر اليوم السبت على ملعب الاتحاد في افتتاح منافسات الاسبوع الرابع من الدوري الانكليزي لكرة القدم للموسم ٢٠١٧-٢٠١٨.

ويتطلع كلا الفريقين الى مواصلة الاستمرار في ملاحقة فريق مانشستر يونايتد المتصدر برصيد ٩ نقاط بعد فوزه في ثلاث مباريات متتالية خاضها في الاسبوع الثلاثة الاولى قبل أن تتوقف لخوض التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم ٢٠١٨ حيث يأمل المدرب الالماني كلوب أن يستثمر لاعبه نشوة الانتصار الكبير الذي حققه على فريق ارسنال برباعية نظيفة في أداء رائع صفت له الجماهير كثيرا في نيل ثلاث نقاط ثمينة في ظل عودة البرازيلي كوتينو الى صفوفه مرة أخرى بعد فشل صفقة انتقاله الى صفوف فريق برشلونة الاسباني ومشاركة الوافد الجديد الكس تشامبرلين الذي انضم قادما من فريق ارسنال وتألّق المهاجمين السنغالي ساديو ماني والمصري محمد صلاح الذي بات الملهم الرئيس لعشاقه في امكانية عودة الألقاب المحلية مرة اخرى الى معقل النادي. في المقابل يسعى الاسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي في زيادة رصيد فريقه من نقاطه التي وضعت في مركز الوصافة عن طريق الخروج بفوز غال يتبث بأنه ما زال الطرف الرئيس في المنافسة في الموسم الكروي الحالي على نزع البريميرليغ برغم انه سيفقد خدمات مهاجمه رحيم ستيرلينغ الذي سيغيب بداعي إيقاف بعد طرده على أثر احتفاله مع الجماهير بعد تسجيله هدف الفوز الثاني على فريق بورنموث بالذات في الوقت الاضافي.

منحة الرواد والأبطال تواجه سوء العدالة وجوب إحالة المزورين للمحاكم .. والبرلمانية الجديدة ستعدل القانون

بغداد / إياد الصالحي
شغل قانون مُنح الرياضيين الابطال والرواد رقم (٦) لسنة ٢٠١٣ الشارع الرياضي بمنقاضات عدة أمنت الحقوق لأعداد كبيرة غير مستحقة وحُجبت عن أصحابها الشرعيين ممن تنطبق عليهم الشروط وشكل غياب المستند الرسمي لثبوت الصفة القاسم المشترك بينهم لاسيما أن سيرهم تنوب عنهم في إشهار منجزاتهم للإعلام والجماهير. (المدى) بحثت عن الأسباب مع خبيرين في الرياضة والقانون لإيجاد مخرج سليم يعيد الحق لأصحابه بإجراءات سيرة، وتشدّد العقوبات على من أساء إحقاق العدل وخرق القانون وسلم المنحة لأشخاص لا تشملهم المادتين (١٥) من القانون. الرائد الرياضي أحمد عباس أحد أعضاء الوفد الذي استأنس معه نائب





اقرأ

ثمة غرابة في عقلي

ثمة غرابة في عقلي" للتركي أورهان باموق التي صدرت ترجمتها العربية حديثاً عن المدى بتوقيع المترجم الراحل عبدالقادر عبداللي، التي يستعير عنوانها من بيت من قصيدة الشاعر الإنكليزي ويليام وردزورث يقول فيه «كان ثمة غرابة في عقلي، وشعور لا يعود إلى ذلك الزمان، ولا إلى ذلك المكان، الرواية التي استغرقت كتابتها قرابة الست سنوات، وتغطي مساحة زمنية تصل إلى 43 عاماً، حيث تبدأ أحداثها من عام 1969 وتنتهي بعام 2012. يعود فيها باموق إلى مدينة الذكريات (إسطنبول كما وصفها في سيرته التي صدرت عام 2003) المدينة القديمة التي سكنها المهاجرون القادمون من قرى بعيدة، راصداً التغييرات التي لحقت بهوية المكان.



بيت يعيد إلى الذاكرة سيرة الرواد العظام

حسين الرجال كفاح في سبيل ترسيخ قيم الاشتراكية والعدالة الاجتماعية في العراق

لأول الأشياء بريق خاص، حتى أنه يحمل ذاكرة بعبء آخر ومميز، ليكون دليلاً على ابتكارنا، وتوهج تفكيرنا، إننا أناس مختلفون، نادرين، نحن لسنا تابعين للمدينة وتقاليدنا، ولا للقبيلة وأصولنا، ولا للمجتمع وقوانينه، لم نغمض أعيننا، وتنتع ما وجدنا عليه الأولون، ما يميزنا هو الغور بعمق داخل الأشياء التي نراها، زعم ان من سبقنا وضع لها تفاصيل وتفاصيل، إلا أننا لم نفتتح حتى نبحت ونجرب ونتفكر ونحصل على نتائج مضمعة، هذه النتائج هي من تجعلنا أول من اكتشفنا أو أجزنا أو أسسنا لشيء ما...

زيت المشاط... تصوير محمود رؤوف



مقدم الجلسة رغبة عبد الرزاق



اسامة عبد الرضا



محمد علي



معن حمدان

من خلال نهاية إلى ألمانيا لإكمال دراسته، وتعرفه إلى توفيق الخالدي، إضافة إلى ان الرحال كان تلميذاً لأرسين كيدور وهو احد اعمدة الفكر الماركسي في العالم، حين كان كيدور مدرسا في بغداد، بعدها قاد الفضول الرحال ليسكن في الهند لعام كامل وهناك ايضا التقى بالصحفي الثوري الهندي سوامي، الذي جعله يتهمسك بصورة أكبر بالفكر الاشتراكية ما دفعه كما ذكر القيسي لـ "العودة إلى بغداد بأسرع وقت من أجل بحث الفكر الاشتراكي".

إلى يقين أن حسين الرحال هو من وضع الاسس والقواعد التي لايزال الكثير من الاشتراكيين ينتهجونها.

الرجال سافر إلى ألمانيا لإكمال دراسته وقد أشعلت هناك أولى شرارات الأفكار الاشتراكية لديه، حيث يؤكد الباحث رغبة عبد الرزاق "أن ثورة العمال في ألمانيا التي اصطلح عليها اسم ثورة السبارتاكوس انطلقت عام 1918، وكانت أولى اطاعات حسين الرحال الاشتراكية". ليتصل بعدها الرحال بتوفيق الخالدي وهو احد اعلام العراق الحديث الذي كان يؤمن بأفكار ثورية لتغيير الواقع، ومن هنا بدأت رحلة حسين الرحال الاشتراكية..

والرغم من إنه نشأ في بيئة ذات فئات تختلف تماما عما أسس هو له، إلا أنه غاص في بحور بعيدة عن تلك التي نشأ عليها، فلا يمكن الحديث عن تاريخ الشيوعية والاشتراكية دون أن نمر على سيرة مؤسس الحركة الاشتراكية في العراق حسين الرحال، الذي استذكره بيت المدى في شارع المتني ضمن منهاج جلساته الأسبوعية صباح يوم الجمعة بحضور شخصيات ثقافية وأكاديمية...

اشتعال شرارة الحركة الاشتراكية

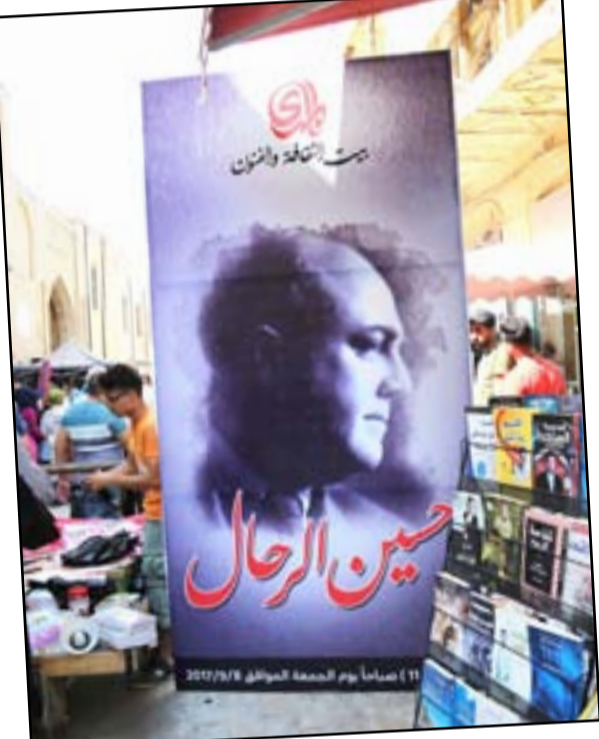
اختصاراً لسيرة الراحل يذكر انه ولد عام 1900، إلا أن عبد الرزاق أشار خلال الجلسة أن "الكثير من الاقوال تكثرت حول ولادة الراحل، فمنهم من قال انه ولد عام 1903، وآخرون قالوا انه ولد عام 1905، وأقوال كثيرة أخرى أكثرها دقة كان رأي مير بصري أكد أن ولادة الرحال كانت عام 1900". أسرة الراحل معروفة بالتاريخ، لن أشير لها كثيراً في هذا التقرير إيماناً مني بما آمن به الرحال وهو أن الفرد لا يتحمل بأسرته، وأصوله، بل بذاته هو.

وضع أسس الفكر الاشتراكي

بحثه عن تاريخ الحزب الشيوعي والحركة الاشتراكية في العراق كان دليله الا إلى شخصية حسين الرحال، الاكاديمي د. سيف عدنان القيسي يؤكد "أن الغور في تاريخ الحزب الشيوعي والحركة الاشتراكية العراقية، سيؤدي

الحلقة الاشتراكية الأولى

تشكلت الحركة الاشتراكية الأولى لحسين الرحال عام 1924، وانتمى لها أفراد من أحياء بغداد وعدد من المثقفين، يذكر الاكاديمي د.اسامة الدوري "أن اهل بغداد القداماء أغلبهم كانوا خريجي الدراسة الثانوية إلا أنهم وبسبب الكتب يملكون ثقافة عميقة دفعتهم إلى التعرف إلى واقع البلاد ومناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في البلد".



كان أفراد هذه الحلقة قد صباوا جل اهتمامهم يبحثون عن فكر ينقذ البلاد وكان واحد من الافكار هو الفكر الماركسي، وخاصة بعد ما جدوا من الانكليز ما وجدوا لأنهم اعتقدوا انهم لم يكونوا منصفين للعراق، يذكر الدوري "أن الحلقة سميت آنذاك بالجماعة او الخلية وأحياناً الحلقة، واهتمت بالفكر الماركسي، كما صبت اهتمامها بالبحث في القضايا الاجتماعية والاقتصادية العراقية، وكانت تلك الفترة التي تأسست بها الحلقة تعرف بفترة الانتداب البريطاني، شعرت هذه الجماعة وقتها بأن معاهدة عام 1922 والسياسة البريطانية لم تعط قيمة للعراقيين، لذلك عملوا من أجل التغيير".

مستشارو هذه الحلقة كانوا يكتبون التقارير المصغلة عن نشاطاتهم ويرسلونها إلى لئين لطلوعه على وضع العراق الاقتصادي والاجتماعي، وكان هؤلاء زملاء مع الرحال منهم محمود أحمد السيد، وايضا المنظفون لهذه الحلقة عوني بكر صدقي ومصطفى علي وكانوا يلتقون في جامع الحيدرية وخانة ومقهى القريب. يذكر الدوري أن "أفراد هذه المجموعة اتفقوا على إصدار مجلة نصف شهرية، واتجهوا إلى الصحافة تركيزاً منهم على الحرية الفكرية كونها أساس انطلاقهم نحو الناس، وفي عام 1926 ازداد عدد أعضاء الحركة الاشتراكية لتفتتح جبهات كثيرة ضدها من قبل الاقطاع ورجال الدين والبريطانيين والمحافظين، في وقت كانت هذه الحركة تتمتع بإمكانات ضعيفة ومهلهلة".

أشار الباحث د. نجاح هادي كبة إلى الرجال ذاكراً "أنه شخصية تنويرية سياسية، استطاع من أتباعه للتنوير السياسي أن يشمل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كذلك. ويبدو أن كبة يجد أن علينا أن نطلق على الشوارع والمناطق أسماء لمفكري العراق وأديانته وشخصياته التنويرية والمعرفية، لأنهم أبقوا نحن نحبيهم من خلال المدينة.

بغداد / 26°C - 41°C	البصرة / 30°C - 46°C
أربيل / 23°C - 40°C	النجف / 25°C - 40°C
الموصل / 30°C - 40°C	واسط / 22°C - 45°C

أما عن شخصية الرحال، فكان من السهل التعرف إليه من خلال مقالاته التي نذكر لنا الدوري بعضها منها، قائلاً "أن مقالات الرحال تعبر عن توجهاته فجاءت من عناوينها "المحيد الطبيعي والحيث الاجتماعي، أخلاق الاقطاعيات، نظرية التاريخ، هل هناك عروق ممتازة، التطور الاقتصادي في الهيئة الاجتماعية وعلاقة الإنسان الاول في الطبيعة، وغيرها".

شخصية تنويرية سياسية إن عملية التنوير هي عملية تكاملية، تشترك فيها عوامل السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، يهذه الكلمات تجاهل جينفر لورانس رد الفعل الحاد تجاه أحدث أفلامها (ماترا) الذي قوبل باستهجان وهتافات مع بدء عرضه هذا الأسبوع وتسبب في انقسام النقاد إلى معسكرين أحدهما لحبي الفيلم والأخرى لكارهيه. وفي الفيلم، وهو فيلم رعب من إخراج دارين أرونوفسكي، تظهر لورانس التي سبق لها الحصول على جائزة أوسكار في دور شابة حامل نهار حياتها عندما يصل ضيوف غير مدعوين إلى منزل ريفي منززل تعيش فيه مع زوجها. وتتضمن بعض المشاهد الأكثر إثارة اشتعال النيران في جسد لورانس وانجراف قلب بشري في مياه المرحاض. وعقب العرض العالمي الأول للفيلم بمهرجان البندقية السينمائي، قالت لورانس للصحفيين لدى طرح الفيلم في لندن يوم الأربعاء "الناس ما بين محبه له

جينيفر لورانس بين معسكري النقاد والمعجبين



الطقس

الذي شهد تسجيل درجة حرارة عظمى 41 مئوية، والرياح شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة خلال النهار، وتكون متغيرة الاتجاه خفيفة السرعة في الأقسام الغربية من البلاد.

صباح

ندوة تحاور ضمن فعاليات مؤسسة المدى الثقافية، تقيم المدى طاولة مستديرة بعنوان "تحاور" لمناقشة موضوع "واقع المجالات الثقافية العراقية" تدعو فيها مجموعة من رؤساء تحرير المجالات الثقافية، والشخصيات الثقافية والصحفية العراقية، الجلسة تقام عند العاشرة من صباح اليوم السبت.

نجاح هادي كبة الباحث والنقاد، يصدر له كتاب بعنوان "دراسات حرة في الادب والشعر والقصة" وهو من منشورات الاتحاد العراقي، ويعد هذا الكتاب الثاني الذي صدر له عن الاتحاد بعد كتابه "دراسات



اليوم السبت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد. قاسم السبتي رئيس جمعية الفنانين التشكيليين، يعلن عن افتتاح المعرض التشكيلي المشترك لفناني البصرة، الذي سيفتتح مساء اليوم السبت على قاعة جمعية الفنانين التشكيليين.

حسين موحى مدير المعارض في دائرة الفنون التشكيلية، يعلن ان الدائرة تقيم معرض الطفل السنوي الذي سيوافق التاسع من تشرين الاول المقبل، وتفتح الابواب للراغبين بالمشاركة، على ان يكون الثالث من تشرين الاول آخر موعد لتسلم الاعمال.